الباب الثانى

العوامل الخطرة التى يتعرض لها الطفل

ويتضمن :

الفصل الثالث : مرض الايدز

الفصل الرابع : المشروبات الكحولية.

الفصل الخامس : إدمان المخدرات.

الفصل السادس : المواد المنشطة.

الفصل السابع : تأثير المواد المنشطة.

الفصل الثامن : نموذج الضغط الاجتماعى المعدل.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثالث

مرض الإيــدز

ويتضمن :

- مقدمة.
- مرض الإيدز والنظام المناعى
- دورة هجوم فيروس HIV للجسم
- طرق انتقال المرض والوقاية منه.
- تدريس فيروس HIV ومرض الإيدز.
- فلسفة المدرسة تجاه مرض الإيدز.

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

يعرض فيما يلى لبعض المصطلحات المهمة المرتبطة بمرض نقص المناعة (الإيدز AIDS) والفيروس المسبب له وهو فيروس HIV ومن هذه المصطلحات يذكر:

١- الفيروس المسبب لمرض الإيدز HIV:

عبارة عن فيروس نقص المناعة Human immunadeficiency Virus وهو عبارة عن جرثومة صغيرة تسبب مرض الإيدز.

٢- العدوى الإيجابية لفيروس مرض الإيدز HIV Infection/ Positive:

تحدث العدوى الإيجابية بفيروس مرض الإيدز عندما ينتقل فيروس مرض الإيدز إلى الفرد ويتم التحقق من ذلك من خلال وجود الأجسام المضادة للفيروس فى جسم المرض HIV Antibodies.

٣- مرض الـ HIV- Disease (HIV)

يصبح الفرد مصاب بمرض HIV فى الحالة التى ينتقل فيها فيروس HIV للفرد، وتصبح لدية مجموعة من الأعراض ولكنه لم تتطور بعد إلى مرض الإيدز.

٤- مرض الإيدز AIDS:

يُعرف مرض الإيدز بأنه حالة مرضية حادة ناجمة من وجود فيروس HIV فى الفرد لعدة سنوات بشكل يهدد حياته بسبب تدهو النظام المناعى للجسم Boody's immune System وفى هذه الحالة لا يستطيع الفرد المصاب مقاومة العدوى الناتجة من أى مرض أخر أى يكون عرضه لهجوم أنماط أخرى من الأمراض وبخاصة

السرطان الذى يؤدى فى النهاية إلى الوفاة ـ وفى هذه الحالة يقل عدد كرات الدم البيضاء من نوع (CD_4) فى دم المريض إلى أقل من $200/mm^3$ وهذه إشارة تدل على تطور المرض لدى الفرد.

مرض الإيدز والنظام المناعى Disease and Immune System:

تقوم جرثومة دقيقة Tiny germ بدور ظاهر فى تطوير مرض الإيدز حيث تصيب هذه الجرثومة أو فيروس HIV الخلايا وعندما تصاب العديد من الخلايا بفيروس نقص المناعة Human immunodeficiency Virus (HIV) فإن الشخص يصبح مريضًا، والجدير بالذكر أن هذه الفيروسات أصغر ألاف المرات من الخلايا.

ويمثل النظام المناعى للجسم Immune system بالنسبة للفرد النظام الدفاعى عن الجسم Defense mechanism الذى يزود الجسم بالحماية والوقاية من العدوى ويتكون هذا النظام الدفاعى للجسم من نظامين فرعيين النظام الفرعى الأول يتكون من عدة خطوط أو حواجز دفاعية Barrlers مثل الجلد والأغشية المخاطية اللزجة nucous membrances التى تمنع الكائنات المعدية من الدخول للجسم ويمثل النظام الفرعى الأول الجزء المهم من النظام الدفاعى أما النظام الفرعى الثانى فيتمثل فى الأنواع المختلفة من خلايا الدم البيضاء حيث يقوم كل نوع بدور معين فمنها من يقوم بقتل الفيروسات ومنها من ينتج الأجسام المضادة التى تساهم فى التصدى للفيروسات وقتلها.

ونظرًا لأن فيروس HIV يهاجم النظام المناعى ويقتل خلايا الدم البيضاء لذا فإن الفرد المصاب بفيروس HIV لا يستطيع مقاومة حتى العدوى البسيطة وفى هذه الحالة تصبح الجراثيم غير الضارة الموجودة فى الجسم عادة قادرة على إثارة أمراض تهدد حياة الفرد.

هذا ويمكن تصنيف الأفراد فى ضوء إصابتهم بفيروس HIV ومرض الإيدز AIDS إلى ثلاثة أنواع يوضحها الهرم التالى:

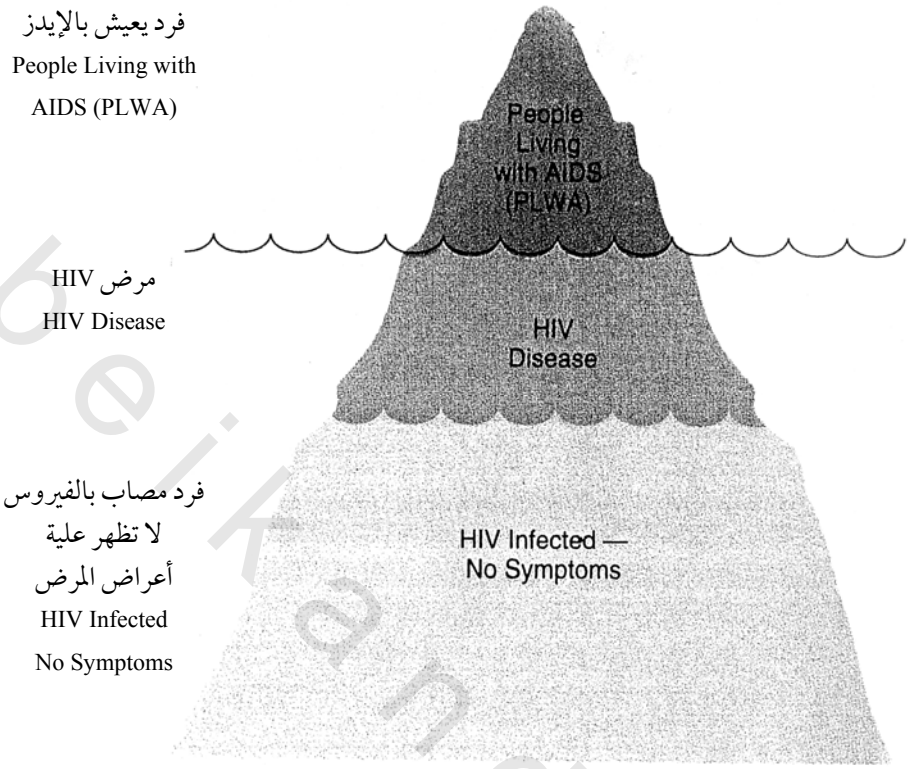

HIV Infection iceberg

١- فرد مصاب بفيروس HIV ولا تظهر عليه أعراض المرض وتعتبر هذه الفئة هى القناة التى يمر منها الفيروس إلى الفرد السليم.

٢- فرد مصاب بمرض HIV وتقدر هذه الفئة بفرد واحد مصاب بمرض HIV من كل ٢٥٠ فرد يحمل فيروس HIV فى الولايات المتحدة الأمريكية فى فترة الثمانينيات.

٣- فرد مصاب بمرض الإيدز PLWA وتقدر هذه الفئة بفرد واحد من كل ١٠٠ فرد مصاب بمرض HIV فى الولايات المتحدة الأمريكية.

obeikandl.com

الأمراض	خط دفاع فعال	شخص ذو لياقة
Disease	Effective Immune Barrier	Person

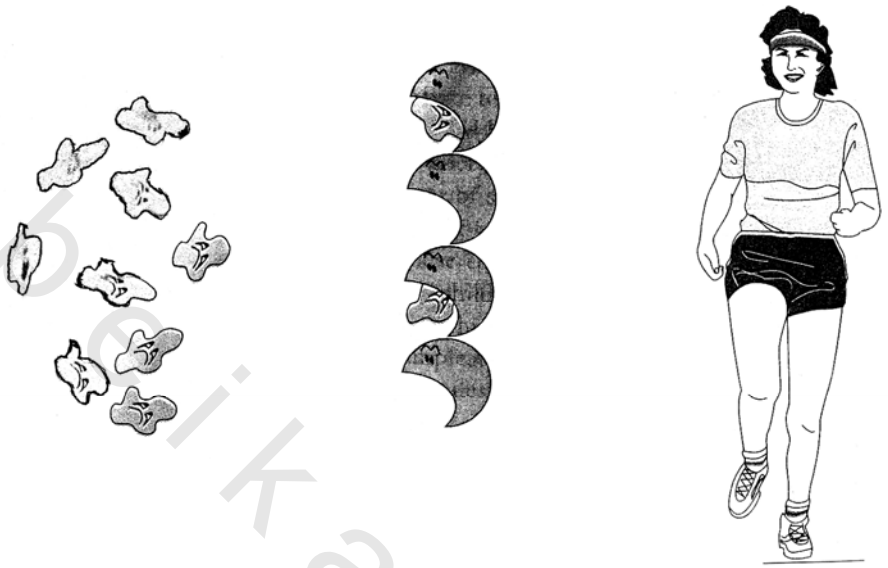

Ahealthy Person's Immune system Fight off Disease

الأمراض	خط دفاع غير فعال	شخص
Disease	Ineffective Immune Parrier	Person

A Person Living With AIDS (PLWA) Has an ineffective Immune system

obeikandl.com

دورة فيروس HIV فى الجسم

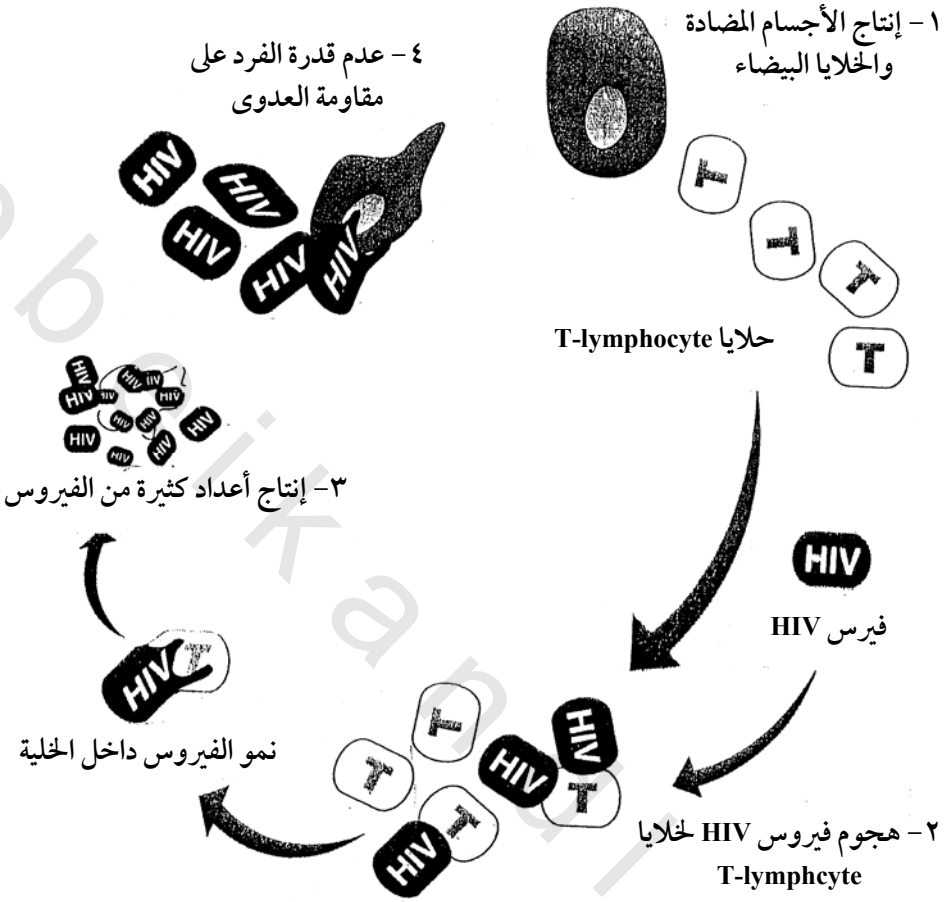

دورة هجوم فيروس HIV للجسم

بدراسة الرسم التوضيحى السابق يتضح أن دورة فيروس HIV فى الجسم تمر بالمراحل التالية:

١ - **المرحلة الأولى:** فى هذه المرحلة يقوم الجسم بإنتاج العديد من خلايا الدم البيضاء والأجسام المضادة من خلال نظامة المناعى لتدمير الفيروسات التى يتعرض لها الجسم كل يوم ولتحقيق هذا الغرض ينتج الجسم نوعًا من خلايا الدم البيضاء يطلق عليه T- lymphocyte.

٢- **المرحلة الثانية**: فى هذه المرحلة يهاجم فيروس HIV خلايا الـ T-lymphocyte التى تمثل الجزء الهام من النظام المناعى للجسم وينمو هذا الفيروس داخل تلك الخلايا وتتكون أعداد كبيرة من فيروس HIV.

٣- **المرحلة الثالثة**: وفيها لا يستطيع النظام المناعى تدمير الفيروسات.

٤- **المرحلة الرابعة**: عدم قدرة الفرد على مقاومة العدوى التى تهدده.

طرق انتقال المرض/ والوقاية Modes of Transmission/ Prevention:

لا يوجد دليل على انتقال فيروس HIV فى الأماكن المزدحمة أو العامة أو المدارس والمنازل كما لا تتوافر أدلة على انتقاله خلال الدموع أو اللعاب أو لدغات الحشرات أو الجلوس بجوار شخص مصاب أو استخدام التليفونات أو دورات المياه أو لمس الأيدى أثناء التحية. كما أن الاستخدام المشترك للشوكة أو السكينة لا ينقل المرض.

الحشرات
Insects

العطس / الرذاذ
Coughs/ sneeze

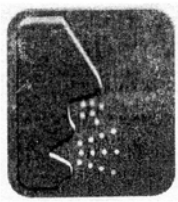

السلام باليد
Handshakes

أدوات الغذاء
Food Handle

AIDS is not Spread by casual contact

أما السوائل التى ينتقل من خلالها فيروس HIV فمتعددة منها خلايا الدم Blood، وسائل الرجل Semen ولبن الصدر Breast Milk والإفرازات المهبلية Vaginal Scretions هذا ويمكن تحديد طرق انتقال المرض فى الآتى:

١- **الطريقة الأولى**: من خلال الاتصال الجنسى Sexual contact واستخدام الأبر الملوثة Contaminated Needles أو قد يمر الفيروس من الأم الحامل إلى الجنين ومن ثم المولود الجديد. هذا ويستطيع فيروس HIV أن يدخل إلى مجرى الدم من خلال المقطوعات الصغيرة أو التقرحات الصغيرة فى المهبل أو القضيب Penis أو المستقيم rectuum أو فى الفم وتكون هذه المقطوعات أو التقرحات صغيرة جدًا لدرجة لا يمكن رؤيتها.

From mother to baby via breast milk

Through blood

Through unsafe sexual contact

From mother to fetus

٢- **الطريقة الثانية**: من خلال تعرض الفرد للدم الملوث بالفيرس أو نواتجه عبر الأبر التى يستخدمها عدة أفراد وخاصة تلك التى تستخدم فى حقن المخدرات.

٣- **الطرية الثالثة**: خلال الدم الذى ينقل من الأم المصابة إلى الجنين أو من خلال لبن الصدر.

ويعرض فيما يلى لمستويات الخطورة الناجمة من سوائل الجسم ولبعض طرق الوقاية.

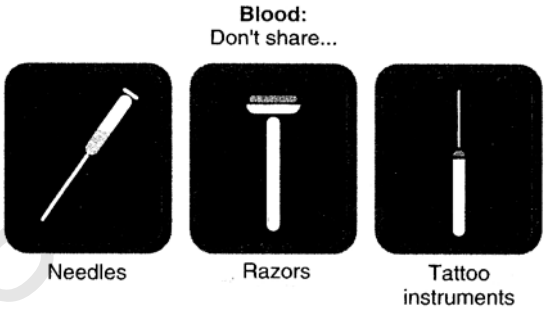

طرق الوقاية:
تتمثل فى عدم استخدام ومشاركة الآخرين فى استخدام الأدوات التى يوضحها الرسم (أدوات الوشم ـ ماكينة الحلاقة ـ الأبر).

أما مستويات خطورة سوائل الجسم التى تمثل طرقًا لإنتقال الفيرس والمرض فيوضحها الشكل التالى:

أ ـ سوائل لها خطورة أقل Low- Risk:

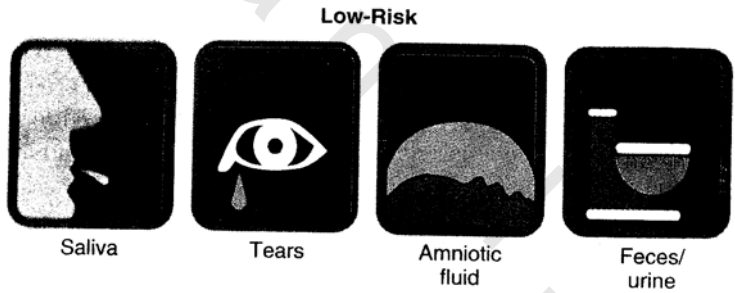

ب ـ سوائل لها خطورة أكثر High- Risk:

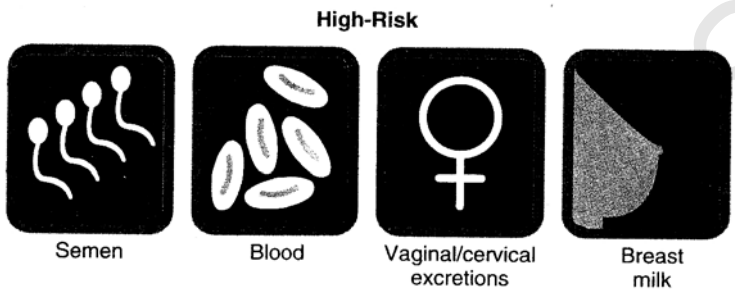

تدريس فيروس HIV ومرض AIDS للأطفال:

يعتقد العديد من معلمى المرحلة الابتدائية والمتوسطة عدم أهمية تدريس الموضوعات المرتبطة لفيروس HIV ومرض الإيدز لأطفال المرحلة الابتدائية والمتوسطة نظرًا لإصابة البالغين فقط بهذا المرض. إلا أنه يجب تدريس هذه الموضوعات لهؤلاء الأطفال وذلك لأن طفل هذه المراحل قد يصاب بفيروس HIV فى عمر العاشرة قبل أن تظهر عليه أعراض مرض الإيدز بسبب استخدام أبر الحقن الملوثة فى حقن المخدرات وذلك لوقاية أطفال هذه المرحلة من الإصابة بفيروس HIV ومنعهم من الوقوع فى العديد من الممارسات الخاطئة التى تؤدى إلى زيادة فرص الإصابة بالفيروس والمرض.

ولكى تحقق مناهج التعليم الغرض السابق يجب على مناهج التعليم أن تحدد مجموعة من أغراض التدريس للإجابة عن الأسئلة العامة التى يطرحها الأطفال عن هذا المرض وعن AIDS/ HIV وأن تحدد أيضًا الأنشطة المناسبة لتحقيق هذه الأغراض هذا ويعرض فيما يلى لهذه الأغراض وتلك الأنشطة بشىء من التفصيل على النحو التالى:

١- مناهج تعليم AID/HIV فى المرحلة الابتدائية:

يقترح العديد من المعلمين بدلًا من تدريس وحدة خاصة عن AIDS/ HIV إضافة بعض المعلومات الصحية ذات الصلة لموضوع AIDS/ HIV إلى الوحدات الدراسية الصحية الأخرى فى مناهج العلوم مثل وحدات (الوقاية من المخدرات ـ وحدة الصحة العقلية ـ وحدة الكائنات الدقيقة).

ذلك لأن الطفل عندما يسمع معلومات عن AIDS/ HIV فى أكثر من موضوع وأكثر من مرة يكتسب وعيًا أشمل بهذا الموضوع هذا ويعرض فيما يلى بشىء من التفصيل لأغراض هذا المنهج وأنشطته على النحو التالى:

(١-١) أغراض تدريس AIDS/ HIV بالمرحلة الابتدائية:

يهدف تدريس هذا الموضوع بالمرحلة الابتدائية إلى تحقيق العديد من الأغراض منها:

- إزالة مخاوف الأطفال من AIDS/ HIV بسبب المعلومات المختلفة التى يحصل عليها الطفل من وسائل الأعلام لذا يجب تحديد مساحة معينة من مناهج المرحلة الابتدائية لتنمية فهم الأطفال لهذه الموضوعات بطريقة تكسبهم القوة والوعى اللازمين للوقاية من هذا المرض.
- الإجابة عن العديد من تساؤلات الأطفال المختلفة عن هذا المرض والتى تكونت بفعل استماعهم المستمر لهذا المرض لذا فإنه يجب الإسراع فى الإجابة عن هذه التساؤلات بطريقة مناسبة.
- لما كانت أعداد الأفراد المصابين بفيروس HIV فى ازدياد مستمر لذا يجب على مناهج التعليم تحديد أعراض مرض الإيدز ومن هو الشخص المصاب وتحديد طرق الوقاية من هذا المرض أيضًا.
- تعديل إتجاهات الأطفال التى تتكون فى سن مبكرة عن المخدرات التى تمثل الخطوة الأولى لانتقال مرض الإيدز عبر الأبر الملوثة من فرد إلى آخر. لذا فإنه إذا لم تواجه مناهج التعليم اتجاهات الأطفال نحو المخدرات يظل احتمال إصابتهم بمرض الإيدز فى المستقبل عال.
- تعديل المعلومات المشوهة التى يحصل عليها الأطفال من الرفاق والإعلانات عن المخدرات لذا يجب على مناهج التعليم تقديم المعلومات الصحيحة عن التأثيرات السلبية للمخدرات ودورها فى الإصابة بعدة أمراض أخرى منها الإيدز.
- تقديم بعض الحقائق العلمية الهامة عن مرض الإيدز مثل:

- يصيب مرض الإيدز الكبار فى الغالب الأعم ولكنه يصيب الأطفال فى حالات قليلة.
- الاقتراب من الشخص المصاب بالإيدز أو لمسه لا ينقل المرض.
- يعكف العلماء على اكتشاف طريقة لعلاج هذا المرض ومنع انتقاله.

- الفيروسات كائنات دقيقة جدًا لا ترى بالعين المجردة.

(١-٢) الأنشطة التعليمية لتدريس AIDS/ HIV بالمرحلة الابتدائية:

يقدم المنهج التعليمى أنشطة تعليمية فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية لبناء أساس معرفى قوى لدى التلميذ عندما يصل إلى الصفوف التالية والجدير بالذكر أن هذه الأنشطة التعليمية لا ترتبط ارتباط مباشر بموضوع AIDS/ HIV ولكنها تمثل كما سلف القول أساس معرفى قوى للتلميذ عندما يدرس موضوعات AIDS/ HIV فى صفوف لاحقة، ويعرض لهذه الأنشطة بشىء من التفصيل على النحو التالى:

١- (نشاط ١): غسل اليدين بطريقة مناسبة:

الأهداف:

- أن يتعلم الطفل الطريقة المناسبة لغسل اليدين فى السنوات الأولى من المرحلة الإبتدائية.
- يستخدم الطفل مهارة غسل اليدين عند دراسة وحدة «التحكم فى المرض والوقاية منه».
- دراسة علاقة هذه المهارة بطرق إنتشار الجراثيم فالطفل الذى لم يغسل يديه ويضعها فى فمه يمهد الطريق لدخول الجراثيم الموجودة فى يده إلى الجسم.

الإجراءات

أ ـ ضع قدرًا بسيطًا من زيت الخضروات في يد الطفل.

ب ـ رش قدرًا بسيطًا من القرفة على الزيت ماذا تلاحظ؟

يلاحظ أن الفرقة لا زالت تلتصق باليد.

جـ ـ أطلب من الطفل غسل اليدين بالماء البارد.

د ـ اطلب من الطفل غسل يدية بالماء الدافى والصابون يلاحظ أن الجراثيم تختفى من اليدين.

٢- (نشاط ٢): مفاهيم صحية:

الأهداف:

تقديم مجموعة من المفاهيم التى ترتبط بالعناية بالجسم والصحة الشخصية.

الإجراءات:

- استخدام أفلام الفيديو فى عرض العديد من المفاهيم الهامة التى ترتبط بالعناية بالجسم والصحة الشخصية والجراثيم.
- عرض الكيفية التى تدخل بها الجراثيم إلى الجسم.

٣- (نشاط ٣): طرق انتقال الفيروسات:

الأهداف:

- توضيح اختلاف طرق انتقال الأمراض من فرد إلى أخر ومن مرض إلى آخر.

الإجراءات:

- اكتب قائمة من الأمراض على لوحة تعرض أمام التلاميذ وتضم الأمراض التالية (نزلات البرد ـ الأنفلونزا ـ السرطان ـ البول السكرى ـ أمراض القلب).
- أطلب من التلاميذ تحديد طريقة انتقال كل مرض من الأمراض السابقة من فرد إلى آخر موضحًا طرق الوقاية فى كل حالة.
- ناقش الإجابات مع التلاميذ على النحو التالى:

- تنتقل نزلات البرد من فرد على آخر خلال الكحة والرذاذ المتطاير من فم المريض أو من خلال استخدام أدوات المريض... لذا فإن طرق الوقاية تتلخص فى عدم استخدام أدوات المريض..... الخ.
- ينتقل فيرس HIV المسبب لمرض الإيدز من خلال استخدام الإبر فى حقن

obeikandl.com

العديد من الأفراد بالمخدرات، والاتصال الجنسى لذا فإن طرق الوقاية تتلخص فى تجنب هذه السلوكيات.

٤- (نشاط ٤): صديق المريض:

الأهداف:

- شرح أهمية الصديق للمريض.

الإجراءات:

أ ـ يبدأ المعلم فى طرح التساؤلات التالية:

- ماذا تشعر عند الإصابة بمرض ما؟
- ما نوع المعاملة التى ترغب فيها وأنت مريض؟
- ماذا تفعل لكى يشعر صديقك المريض بالتحسن؟

ب ـ يبدأ المعلم فى تلقى الإجابات:

- أشعر بالوحدة أثناء المرض.
- أرغب فى الاتصال بالأصدقاء وأنا مريض وأرغب فى استقبال البطاقات والهدايا منهم.
- أقوم بزيارة صديقى عند مرضه ويمكن أن أساعدة فى واجبه المنزلى.

(نشاط ٥): الوقاية من النزيف الملوث:

الأهداف:

- إتباع مجموعة من الإجراءات الوقائية عند التعامل مع نزيف الآخرين:

المفاهيم:

- لمس نزيف الآخرين يكون سببًا فى انتقال فيروس HIV.
- من الأمور الشائعة النزيف الناتج من قطوعات فى الجلد أو الأنف.

obeikandl.com

الإجراءات:

- يناقش المعلم موضوع النزيف مع الأطفال فى وحدة الإسعافات الأولية.
- يعرض المعلم الطرق المختلفة للتعامل مع النزيف أمام الأطفال.
- يحث الطفل على طلب المساعدة عند إصابته بنزيف أو أى أذى.
- تعليم الأطفال الأخطار المختلفة الناجمة من التقاط الأشياء الملوثة فى النفايات مثل النقاط محقن ملوث.

٢- مناهج تعليم AIDS/ HIV فى المرحلة المتوسطة:

تهدف مناهج التعليم فى المرحلة المتوسطة إلى تقديم معلومات نوعية عن انتقال فيروس HIV، ويعرض فيما يلى بشىء من التفصيل لأغراض هذه المناهج والأنشطة التى يستخدمها على النحو التالى:

(٢-١) أغراض تعليم AIDS/ HIV فى المرحلة المتوسطة:

يمكن تلخيص أغراض مناهج تعليم AIDS/ HIV فى المرحلة المتوسطة فى النقاط التالية:

- تقديم العديد من المعلومات والحقائق عن مرض الإيدز مثل:

- الفيروسات كائنات دقيقة لا ترى بالعين المجردة.
- ينتقل فيروس HIV من الشخص المصاب إلى الشخص السليم عبر الأبر الملوثة والاتصال الجنسى.
- قد لا تظهر أعراض المرض على الأفراد رغم إصابتهم بفيروس HIV.
- يشير مصطلح AIDS إلى عرض نقص المناعة المكتسبة Acquired Immunodeficiency Syndrome مما يضعف قدرة الفرد على مقاومة الأمراض.
- يصاب مريض الإيدز بالتهاب رئوى حاد Severe Pneumonia وسرطان الـ Kaposi's Sarcoma.

- قد يصاب أطفال سن العاشرة بفيروس HIV والفرد المصاب يعيش فى جميع الأماكن.
- قد ينتقل فيروس HIV من الأُم المصابة إلى رضيعها أثناء الولادة أو قبل الولادة.
- قد يصاب بعض الأطباء والممرضات وأشخاص الرعاية الطبيعة بالفيروس عندما يتعرض للدم المصاب.
- لا تظهر علامات مرض الإيدز على الفرد المصاب بالفيروس لمدة عدة سنوات وفى هذه الفترة يمكن أن يصيب الأفراد الآخرين.
- يعيش مريض الإيدز لمدة عامين بعد أن تظهر عليه علامات المرض.
- لا ينتقل فيروس HIV من فرد إلى أخر باللمس أو بالتواجد فى نفس الغرفة.

- إكساب التلاميذ مهارات تقدير الذات ومهارات الاتصال.
- تدريب التلاميذ على كيفية اتخاذ القرار فى ضوء المعلومات والحقائق السابقة.

٢- الأنشطة التعليمية لتدريس AIDS/ HIV فى المرحلة المتوسطة:

تختلف الأنشطة التعليمية التى يقدمها المنهج فى المرحلة المتوسطة عند مثيلتها التى تقدم فى المرحلة الابتدائية فى أن الأولى ترتبط مباشرة بفيروس HIV ومرض الإيدز، ويعرض لهذه الأنشطة بشىء من التفصيل على النحو التالى:

(نشاط ١): الإيدز والنظام المناعى للجسم.

الأهداف:

عرض المفاهيم المختلفة للإيدز والنظام المناعى:

الإجراءات:

- عرض فيلم فيديو يوضح الطريقة التى يعمل بها النظام المناعى، والطريقة التى يؤثر بها فيروس HIV على النظام.

- عرض أفلام أخرى توضح الطرق النوعية للوقاية من الإصابة بفيروس HIV.

(نشاط ٢): التحكم فى الإصابة بالأمراض المعدية :

الأهداف :

- اكتشاف التدابير المناسبة للوقاية من مرض الإيدز.

الإجراءات :

- تقسيم الأطفال إلى أزواج يقوم أحدهما بدور خبير الوقاية ويقوم الآخر بدور المسجل.
- يقوم كل زوج بتحديد المرض الذى يتعرض له كل جزء من أجزاء الجسم وطرق الوقاية من هذا المرض.
- يحدد كل زوج الطرق المختلفة للوقاية من مرض الإيدز: (عدم استخدام المخدرات ـ .....).

(نشاط ٣): مصادر المعلومات الصحية :

الأهداف :

- يحدد الطفل المصادر المختلفة لجمع المعلومات عن الإيدز.

الإجراءات :

- يستخدم التلميذ البرامج التلفزيونية والإذاعية والصحف والمجلات فى جمع معلومات عن مرض الإيدز.
- يحدد الأماكن المختلفة التى تتوافر فيها المعلومات عن مرض الإيدز ويستفيد منها.
- يستخدم دليل التليفونات فى تحديد المصادر المهمة للحصول على المعلومات ثم يكتب من ٧-١٠ أماكن يمكن الاستفادة منها وأرقام تليفونات كل مكان.

obeikandi.com

(نشاط ٤): اختزال المخاطر:

الأهداف:

- يقترح مجموعة من الطرق المستخدمة فى اختزال مخاطر مرض الإيدز.

الإجراءات:

- يقسم الأطفال إلى عدة مجموعات صغيرة.
- تحدد كل مجموعة الطرق المختلفة لاختزال مخاطر مرض الإيدز والإصابة بفيروس HIV.
- يطلب المعلم من كل مجموعة بعد مرور (٥-١٠ دقائق) تسجيل الاقتراحات فى قوائم.
- يراجع المعلم هذه القوائم ويصوب الأخطاء الموجودة فى كل قائمة.

(النشاط ٥): اكتشاف الفرد المصاب بالإيدز AIDS:

الأهداف:

- اكتشاف الفرد المصاب بالإيدز.

الإجراءات:

- يجمع كل طفل خمس صور من المجلات الطبية.
- يكون التلاميذ مجموعات صغيرة تقوم كل مجموعة باختيار عشر صور يعتقد أنها مصابة بالإيدز.
- تكوين قاعدة بيانات عن أسباب الإيدز.
- يقوم المعلم بمراجعة التقارير المختلفة لتحديد الأخطاء وتصويبها.

رسم فلسفة للمدرسة تجاه مرض الإيدز:

تسير فلسفة المدرسة فى التعامل مع مرضى الإيدز فى اتجاهين أساسيين هما:

أ ـ وضع نظام Policy للتعامل مع التلاميذ والمعلمين المصابين بفيروس HIV.

obeikandl.com

ب ـ وضع نظام للتعامل مع الدم الملوث أو جميع سوائل الجسم الأخرى التى تخرج من التلميذ المصاب.

ويعرض فيما يلى لكل نظام من الأنظمة السابقة بشىء من التفصيل على النحو التالى:

أ ـ تقوم المدرسة فى نظام التعامل مع التلاميذ والمعلمين المصابين بفيروس HIV بتحديد المجموعات المصابة بفيروس HIV من المعلمين أو التلاميذ وهم عبارة عن مجموعات عالية الخطورة بسبب إدمان المخدرات أو التعرض للدم الملوث ومنتجاته الملوثة بالنسبة للمعلمين أو بسبب الميل الوراثى للنزيف والإصابة بالمرض أثناء الحمل أو الولادة بالنسبة للأطفال.

لذا أثارت عملية تعرض المعلم والأطفال لسوائل الجسم الملوثة العديد من التساؤلات التى ترتبط بأهمية وضع نظام وقائى داخل كل مدرسة لحماية التلميذ والمعلم من مرض الإيدز أو أى مرض آخر ينتقل خلال الدم أو سوائل الجسم الأخرى بحيث يعتمد هذا النظام على التعامل بمنتهى الحذر مع الدم الملوث أو سوائل الجسم الملوثة وعلى الوعى بطرق انتقال هذا المرض ـ هذا ويعرض فيما يلى للمبادئ العامة التى يقوم عليها هذا النظام:

- تحديد نوع بالنشاط الذى يشارك فيه التلميذ المصاب بمرض الإيدز ودرجة مشاركته فى ضوء الحالة الصحية للتلميذ.
- يحذر على التلميذ المصاب بمرض الإيدز أن يتصرف بطريقة عدوانية تجاه الغير، ويجب عليه أن يتصرف بطريقة لائقة ومقبولة فمثلا: يحذر على التلميذ المصاب عض زميله.
- مراجعة مستمرة لجلد التلميذ المصاب للتأكد من خلوه من التقرحات المفتوحة أو الخدوشات التى لا يمكن تغطيتها.
- ضبط وملاحظة التفاعل بين الأطفال الصغار والأطفال المعاقين عصبيًا المصابين بفيروس HIV الذى ينقصه التحكم فى سوائل وافرازات الجسم

ويظهر عليه سلوك العنف بسبب زيادة احتمال نقل المرض من الطفل المعاق عصبيًا والمصاب بالمرض إلى الطفل السليم.

- اتخاذ قرارات خاصة باستبعاد التلميذ المعاق عصبيًا والمصاب بفيروس HIV من المدارس العامة وذلك فى ضوء: (سلوك الطفل ـ التطور المرضى العصبي لديه ـ الظروف البدنية للطفل ـ نمط تفاعله مع الآخرين) وتحديد نوع الرعاية المناسبة له.

ب ـ نظام التعامل مع الدم الملوث وسوائل الجسم:

لاختزال خطر إصابة تلاميذ المدارس أو المعلمين بفيروس HIV يجب أن تبنى المدرسة نظامًا للتفاعل مع سوائل الجسم والدم الذى ينزف من التلاميذ يعتمد على المبادئ الأساسية الأتية:

- استخدام الماء والصابون فى تنظيف الأسطح الملوثة بالدم ثم تنظف بعد ذلك باستخدام محلول الكلور (ربع كوب كلور يضاف لكل جالون ماء).
- يجب أن يرتدى المعلم أو التلميذ عندما ينظف الأسطح الملوثة بالدم قفاز كما يجب تنظيف اليدين بعد خلع القفاز.
- استخدام مناشف أو فوط خاصة لهذا المرض.
- غسل اليدين بالماء الجارى والصابون لمدة ١٥ ثانية.

obeikandl.com

الفصل الرابع

المشروبات الكحولية

ويتضمن هذا الفصل :

- مقدمة.
- دوران الكحول فى الجسم.
- العوامل التى يتوقف عليها امتصاص الكحول.
- التأثيرات قصيرة المدى للكحول.
- التأثيرات طويلة المدى للمشروبات الكحولية.

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة:

تتكون المشروبات الكحولية من الكحول الإيثلى Ethyl alchol وهو عبارة عن مادة قابضة للتنفس. وسوف يتم التركيز فيما يلى على ثلاثة أنواع أساسية من المشروبات الكحولية التى تحتوى على الكحول الإيثلى بنسب متفاوته وهى البيرة Beer والخمور Wine والكحول المقطر Distilled Spirits والجدير بالذكر أن أقل تركيز من الكحول الإيثلى يوجد فى البيرة ولكن إذا استخدمت البيرة بكميات كبيرة مبالغ فيها تصبح البيرة لها تأثيرات خطيرة.. ويعرض فيما يلى لأحجام متنوعة من المشروبات الكحولية تحتوى على نفس التركيز من الكحول الإيثلى.

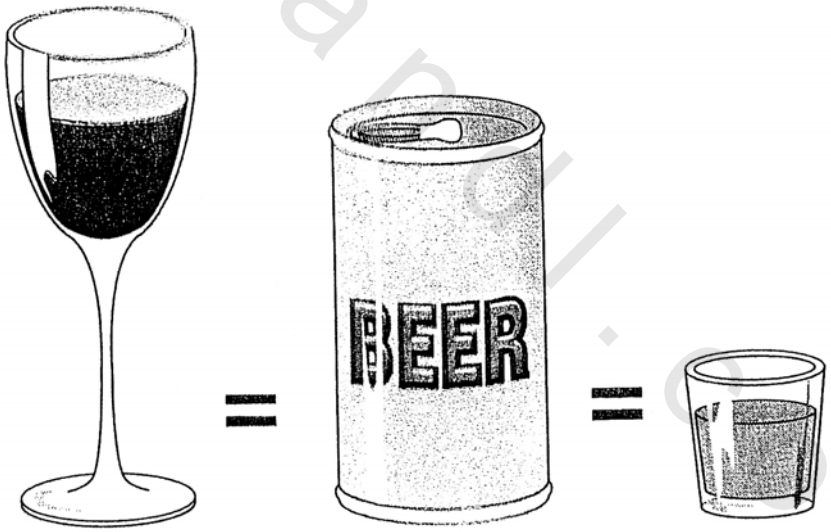

٤ وقية من الخمور ١٢٪ كحول من الحجم	١٢ وقية من البيرة ٤٪ كحول من الحجم	١.٢٥ وقية من الكحول المقطر ٤٠٪ كحول من الحجم
٠.١٢ × ٤ = ٠.٤٨ وقية كحول إيثلي	١٢ × ٠.٠٤ = ٠.٤٨ وقية كحول إيثلي	٠.٤٠ × ١.٢٥ = ٠.٥٠ وقية كحول إيثلي

وتؤثر عملية تناول كميات كبيرة من الكحول الأيثلى على أفساد أحكام الشباب ورؤيته حيث تؤثر على التناسق بين الحس والحركة لدى الشباب وعلى كلامهم وفى نهاية المطاف تمهد الطريق لممارسة الشباب لسلوكيات خطيرة. هذا ولما كان الشاب أقل من الكبار فى وزن الجسم لذا فإن جسم الشباب يمتص الكحول بطريقة أسرع مما يعرض الشباب للحوادث ويزيد من خطورتها.

دوران الكحول الإيثلى فى الجسم:

عندما يتعاطى الفرد الكحول فإن هذا الكحول يستغرق وقتًا لكى يتأكسد فى الجسم حيث يسافر الكحول عبر المرىء إلى المعدة التى تمتص ٢٠ ٪ من الكحول أما النسبة المتبقية من الكحول (٨٠٪) فتسافر إلى الأمعاء الدقيقة للفرد حيث ينقلها الجسم إلى مجرى الدم الذى ينقلها إلى جميع أجزاء الجسم وتستمر فى الدوران فى الجسم حتى تتكسر وتطرد.

هذا ويعتبر مخ الفرد أكثر الأعضاء تأثرًا بالكحول فكلما ازداد معدل الكحول الذى يتناوله الفرد وتركيزه كلما زاد احتمال تدهور مراكز التحكم فى المخ حيث يؤدى تناول الكحول إلى تدهور مراكز التحكم فى المخ بشكل متتابع على النحو التالى:

١- مركز التحكم	Judgment
٢- مركز ضبط وقت التفاعل	Reaction time
٣- مركز التنسيق	Coordination
٤- مركز الرؤية	Vision
٥- مركز الكلام	Speech
٦- مركز التوازن	Balance
٧- مركز المشي	Walking
٨- مركز الوقوف	Standing

٩- مركز الوعى Consciousness

١٠- مركز التنفس Breathing

١١- مركز ضربات القلب Heartbeat

١٢- مركز الحياة Life

وعندما ينقل الكحول الإيثلى إلى الكبد يتم أكسدة نصف وقية من الكحول كل ساعة.. وإذا كانت كمية الكحول الإيثلى تزيد عن نصف وقية فإن الكمية الزائدة تدور مع الدم مرة أخرى فى الجسم وعندما تعود إلى الكبد مرة أخرى يتم أكسدة كمية أكبر من الكحول الإيثلى ويطلق على تركيز الكحول الإيثلى فى الدم Blood-Alcohol Concentration (BAC).

هذا ويتوقف تأثير الكحول على الفرد على تركيز الكحول الإيثلى فى الدم وذلك على النحو الذى يوضحه الجدول التالى.

BAC تركيز الكحول فى الدم	التأثيرات الناجمة
٠.٠١ ٪	تغيرات خفيفة فى المشاعر، وارتفاع حدة المزاج.
٠.٠٣٪	إعاقات بسيطة فى وظائف المخ تؤدى إلى شعور بالاسترخاء وضحك خفيف.
٠.٠٦ ٪	تحكم فقير فى العضلات ـ زيادة فى وقت التفاعل وإعاقة بسيطة فى المهارات الفنية الحركية وهيجان فى المشاعر وكلام متداخل وهدوء لوقت قليل.
٠.٠٩٪	ضعف البصر والسمع، وصعوبة متزايدة فى أداء المهارات الحركية ـ ضبابية الأحكام وعدم القدرة على التحكم فى الذات.
٠.١٠٪	بعض الدول مثل الولايات المتحدة الأمريكية تصرح للفرد عند هذا التركيز بقيادة السيارة.

BAC تركيز الكحول فى الدم	التأثيرات الناجمة
٠.١٢ ٪	صعوبة فى تنفيذ المهارات الحركية الكبيرة Gross motor Skill ورؤية ضعيفة وسلوك غير متوازن وكلام غير واضح وصعوبة فى تنفيذ المهام العقلية.
٠.١٥٪	إعاقة فى الوظائف العقلية والحركية، وصعوبة فى الوقوف والمشى وإدراك ضعيف وإحكام غير دقيقة.
٠.٢٠٪	خلل عقلى، ونقص فى التحكم فى الذات وحركات الجسم المرتبطة بالعضلات الكبيرة والميل إلى النوم وعدم القدرة على الوقوف.
٠.٣٠٪	إرتباك عقلى حاد يؤدى إلى مستوى فهم وإدراك منخفض صعوبة فى الاستجابة للمثير تؤدى إلى توقف عام فى الشعور.
٠.٤٠٪	انخفاض القدرة العصبية الانعكاسية، حالة من اللا وعى تشبه الغيبوبة.
٠.٥٠٪	غيبوبة كاملة لا تؤدى إلى الوفاة.
٠.٦٠٪	الموت أو الوفاة بسبب التأثير على مركز الأعصاب التى تتحكم فى التنفس وضربات القلب.. ويطلق على هذا الشخص فى تلك الحالة Dead dirnk ميت بسبب شرب الخمر.
Charles Carroll and Dean Miller Health: The science of Human adaptation 4th ed. Copyright c 1986. Wme Grown Publisher, Dubuque.	

ويعرض فيما يلى لشكل توضيحى يوضح رحلة الكحول فى مختلف أجزاء الجسم والتأثيرات المختلفة التى يحدثها.

(١) المعدة Stomach:

يمر الكحول بسرعة فى المعدة ويبطئ الغذاء مرور الكحول لوقت قصير ثم يدخل بعد ذلك مجرى الدم مباشرة وبسرعة.

(٢) الأمعاء الدقيقة Small Intestine:

يمر الكحول بسرعة خلال جدار الأمعاء الدقيقة ولأنه ليس بطعام فهو لا يهضم وأغلب الكحول يدخل مجرى الدم.

(٣) مجرى الدم Blood Stream:

يسافر الكحول مع الدم لكل أجزاء الجسم حتى يؤكسد تمامًا فى الكبد.

(٤) المخ Brain:

يصل الكحول للمخ ويفسد مراكز التحكم واحدة تلو الأخرى وفقًا للترتيب التالى:

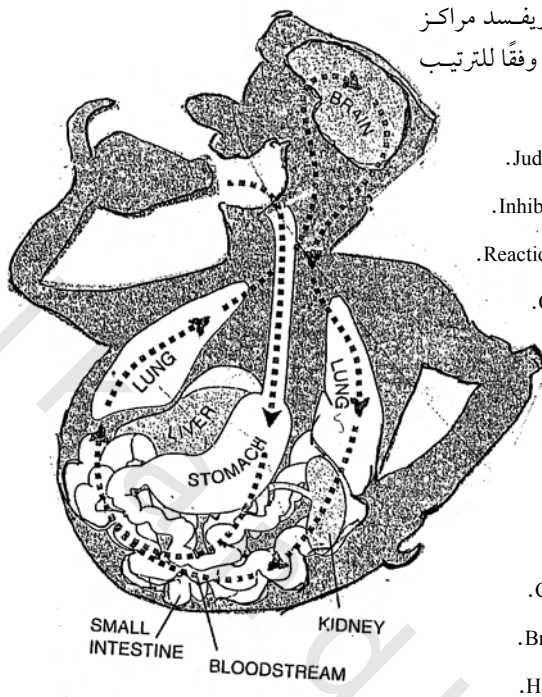

١- مركز الأحكام Judgment.
٢- التحكم الذاتى Inhibitions.
٣- وقت التفاعل Reaction time.
٤- التناسق Coordination.
٥- الرؤية Vision.
٦- الكلام Speech.
٧- التوازن Balance.
٨- المشى Walking.
٩- الوقوف Standing.
١٠- الوعى Consciousness.
١١- دقات القلب Breathing.
١٢- دقات القلب Heartbeat.
١٣- الحياة Life.

(٥) الكبد Liver:

يؤكسد الكحول فى الكبد بمعدل نصف وقية كل ساعة.

(٦) الرئتان والكليتان Lungs and Kideny:

يطرد حوالى ١٠٪ من الكحول عبر النفس والبول.

obeikandl.com

العوامل التى يتوقف عليها امتصاص الكحول فى مجرى الدم:

١- تركيز الكحول فى المشروب: Concentration of Alcoholic Beverage

كلما زاد تركيز الكحول فى المشروب كلما زاد امتصاصه ـ فإذا تعاطى فرد خمس أوقية من البيرة، وتعاطى فرد آخر ٥ أوقية من الخمور المقطرة فإن الفرد الذى يتعاطى ٥ أوقية من الخمور المقطرة يمتص جسمه كمية أكبر من الكحول.

٢- عدد المشروبات الكحولية التى يتعاطها الفرد:

Number of Alcoholic Consumed

يزداد كمية الكحول التى يمتصها الفرد كلما زاد عدد المشروبات الكحولية التى يتعاطها.

٣- معدل الاستهلاك Rat of Consumption:

يزداد تركيز الكحول فى الدم كلما إزداد معدل استهلال الفرد من الكحول. ومن المهم هنا أن نتذكر أن الكبد يستطيع أن يؤكسد فقط نصف أوقية من الكحول كل ساعة وأن أى كميات كحول أضافية أخرى تبقى فى الدم والأعضاء الأخرى من الجسم.

٤- كمية الغذاء الموجودة فى المعدة Amount of food in the Stomach:

يقل معدل امتصاص الكحول فى المعدة كلما ازدادت كمية الغذاء الموجودة فى المعدة وبخاصة الأغذية الدهنية واللحوم ومنتجات الألبان.

٥- وزن الجسم Body Weight:

نظرًا لأن الفرد السمين يمتلك كمية أكبر من سوائل الجسم لذا فإنه يستطيع أن يتعاطى كمية أكثر من المشروبات الكحولية ويظل يحتفظ بنفس تركيز الكحول فى الدم بالمقارنة بالفرد النحيف.

obeikandl.com

٦- كيمياء الجسم Body Chemistry:

تتوقف عملية تفريغ المعدة من الغذاء على مجموعة متنوعة من العوامل منها: (الخوف والضغوط، الغضب، ظروف أنسجة المعدة، والتعب)، والجدير بالذكر أن معدل امتصاص الكحول فى الجسم يزداد كلما زادت قدرة المعدة على تفريغ الغذاء.

٧- تاريخ التعاطى Drinking History:

يتكون لدى الفرد الذى يتعاطى الكحول لفترات زمنية طويلة ميل نحو الكحول بمعنى أنه يتعاطى كميات أكثر من الكحول.

٨- نوع المشروب الكحولى Type of Alcoholic Drink:

هناك مجموعات معينة من المشروبات الكحولية التى يتم امتصاصها بطريقة أسرع منها: المشروبات الكحولية الكربوناتية Carbonated alcoholic Beverage التى تحتوى على الكربونات مثل الشمبانيا الفاخرة Champagne ومجموعة المشروبات الكحولية الحارة مثل مشروب الرومى الحار المخلوط بماء حار A hot Rum toddy.

٩- تركيب الجسم Body Composition:

يتوقف امتصاص الجسم للكحول على كتلة العضلات حيث يزداد تركيز الكحول فى الدم كلما قلت كتلة العضلات ويقل تركيزه كلما زدات كتلة العضلات ولما كانت كمية العضلات لدى الرجل أكبر من كمية العضلات لدى المرأة لذا فإن الرجل يظل يتعاطى كميات أكبر من الكحول ويبقى تركيز الكحول فى دمه أقل من المرأة.

التأثيرات الجانبية للكحوليات:

تمتلك الكحوليات تأثيرات قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى هذا ويعرض لتلك التأثيرات بشيء من التفصيل على النحو التالى:

أولاً: التأثيرات الجانبية قصيرة المدى للكحوليات:

١- نقص الإدراك، والمهارات الحركية Perception and Motor Skills:

يؤثر مستوى تركيز الكحول فى الدم على إدراك الفرد ومهاراته الحركية فعندما يصل تركيزه إلى ٠.٠٦٪ تحدث إعاقات مختلفة ترتبط بالإدراك منها تأخير وقت التفاعل، وإعاقات ترتبط بالكلام.

أما الإعاقات الأخرى التى ترتبط بالمهارات الحركية متعددة منها ضعف التحكم فى العضلات، وإعاقات فى المهارات الحركية الدقيقة اللازمة للعديد من الأنشطة الفنية والرياضية هذا بالإضافة إلى إعاقات فى المهارات الموسيقية ومهارات قيادة السيارات والدرجات والدليل على ذلك أن ٥٠٪ من حالات الوفيات الناتجة من المحركات فى الولايات المتحدة الأمريكية فى التسعينيات ترتبط بتعاطى المشروبات الكحولية ذلك لأن المستويات المرتفعة من تركيز الكحول فى الدم يؤدى إلى نقص الأنشطة السمعية والبصرية ونقص التوازن ونقص تقدير الوقت.

٢- زيادة معدل ضربات القلب وانقباض الأوعية الدموية:

Heart and Blood Vessels

يؤدى تعاطى المشروبات الكحولية إلى زيادة معدل ضربات القلب، وزيادة معدل ضغط الدم ـ كما تعمل المشروبات الكحولية على انقباض الشرايين، وشعور الفرد بالدفء، وتمدد الأوردة الدموية الطرفية الأمر الذى يعرض سكان المناطق الباردة إلى مرض Hypotherma والذى يفقد فيه الفرد حرارة الجسم.

٣- الشعور بالنفس Sleepy:

رغم اعتقاد العديد من الأفراد بأن المشروبات الكحولية منشطة بسبب الطريقة التى يتصرف بها مدمن الكحول إلا أن الكحول عبارة عن مادة مهبطة. ويؤثر

المشروبات الكحولية على مركز التحكم الذاتى فى المخ لذا فإن تعاطى المشروبات الكحولية يشعر الفرد بالنوم السريع الخفيف الأمر الذى يستتبعه شعورًا بالتعب والإجهاد حتى بعد نوم الفرد ثمان ساعات.

٤- الانفعالات Emotions:

تؤثر المشروبات الكحولية على فص مقدمة الجبهة للمخ الأمر الذى يؤثر على انفعالات الفرد وعلى نقص القدرة على إصدار الأحكام واتخاذ قرارات ضعيفة وفقيرة ونقص التحكم فى الذات، ونقص الإدراك وضعف المهارات الحركية ولما كانت قدرة الفرد على اتخاذ القرار ترتبط بمهاراته الحركية وإدراكه لذا فإن المشروبات الكحولية تحدث العديد من الحوادث.

٥- وخم الخمر Hangovers:

تعاطى الفرد كميات كبيرة من المشروبات الكحولية تعرض الفرد لمرض وخم الخمر Hangovers الذى تتلخص أعراضه فى (الصداع ـ الغثيان التعب العام ـ ألم المعدة).

وترى العديد من النظريات أن وخم الخمر يرجع إلى تراكم الاسيتالدهيد ونزع الماء واستنفاذ الانزيمات الهامة كما ترجع إلى عمليات أيض مادة Congeners الموجوده فى الكحول وهى مادة سامة. والجدير بالذكر أنه كلما زاد تركيز مادة Congeners كلما زاد احتمال إصابة الفرد بمرض وخم الخمر Hangovers وأن مشروب الـ Vodka يحتوى عل كميات قليلة من تلك المادة إلا أن مشروب Bourbon (الخمور الحمراء) تحتوى على تركيزات أعلى من مادة Congeners.

٦- الجرعة الزائدة Overdose:

عندما يستهلك الفرد كميات كبيرة من الكحول فى فترات زمنية قصيرة فإن هذا

يؤدى إلى هبوط فى وظائف الجهاز العصبى المركزى الأمر الذى يترتب عليه عدم قدرة الرئتين والقلب على أداء وظائفهما وبالتالى توقف عمليات التنفس ودوران الدم.

٧- نقص القيمة الغذائية Lack of Nutritional Value:

رغم أن المشروبات الكحولية تزود الجسم بـ ٩ سعرات حرارية إلا أن سعرات الخمور يطلق عليها السعرات الفارغة empty calorie التى لا تحتوى على أى قيمة غذائية.

ثانيًا: التأثيرات طويلة المدى للكحوليات:

هناك العديد من التأثيرات السلبية للكحوليات تحدث على المدى البعيد وتؤدى إلى نقص عمر مدمن الكحول عن عمر قرينه الذى لا يتناول الكحول بحوالى من ١٠ ـ ١٢ سنة هذا ويمكن تلخيص التأثيرات طويلة المدى للمشروبات الكحولية فى النقاط التالية:

١- تلف خلايا الكبد وتدميرها بحيث يحل محلها نسيج ليفى وهذا ما يطلق عليه مرض تليف الكبد الذى يؤدى إلى الوفاة.

٢- عيوب فى النظام المعدى المعوى يسبب الالتهابات التى تحدث فى المرىء والمعدة والأمعاء الدقيقة والبنكرياس. هذا بالإضافة إلى انتشار الإصابة بسرطان الفم والبلعوم والبنكرياس والمرىء.

٣- حصول المدمن للكحول على سعراته الغذائية من الكحول بدلًا من الغذاء والجدير بالذكر أن الكحول يحتوى على سعرات حرارية عالية إلا أنها ليست لها قيمة غذائية وتؤدى عملية عدم التوازن الغذائى إلى فقدان الشهية وإلى الإسهال Diarrhea وفقد العديد من الفيتامينات التى تذوب فى الماء.

٤- الإسراف فى تعاطى الكحول يعرض الفرد إلى انخفاض مستويات السكر فى الدم عن المستوى العادى hypoglycemia بسبب ضغط الكحول على الكبد والتأثير على قدرته على إنتاج الجلوكوز وتخزينه على هيئة جليكوجين.

٥- الاستخدام طويل المدى للمشروبات الكحولية يؤدى إلى أمراض الأوعية الدموية وتلف عضلة القلب الأمر الذى يمهد الطريق لحدوث مرض Cardiomyopathy المميت الذى يؤدى على فقدان وضعف ضربات القلب.

مناهج الطفل فى الوقاية من العوامل الخطرة للكحوليات:

تقوم مناهج الطفل بدور واضح فى تقديم العديد من المفاهيم والأهداف اللازمة لأطفال المرحلة الابتدائية والمتوسطة لمواجهة العوامل الخطرة المرتبطة بالمشروبات الكحولية.. وذلك على النحو التالى:

١- المنهج الوقائى فى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية:

يبدأ الطفل سنواته الدراسية بالمرحلة الابتدائية، بالتعرف على العالم الخارجى الذى يقع خارج منزلة حيث يفتقد الطفل فى هذه الفترة للوعى الاجتماعى، ويتمركز حول ذاته حيث تجده دائمًا يستخدم ضمير «أنا» بدلًا من ضمير «نحن». كما أن تفكير الطفل فى هذه الفترة يتجه نحو المواد المحسوسة وإلى الخبرات المباشرة.. لذا يجب أن يركز المنهج الوقائى المقترح على الخبرات المحسوسة كاستراتيجية أساسية للتدريس، وأن يركز على مدخل تدريس يعظم المنافع الإيجابية للصحة والتربية الأمانية، ومن ثم فإن المنهج الوقائى فى سياقاته الصحية والنفسية والاجتماعية يمثل أداة هامة لمواجهة العوامل الخطرة المرتبطة بالمشروبات الكحولية، ويعرض فيما يلى لأهداف هذا المنهج وأنشطته:

(١-١) أهداف المنهج الوقائى فى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية:

بنهاية الصف الثالث الابتدائى يصبح الطفل قادرًا على:

- تحديد الفروق بين الغذاء والسموم والأدوية والمخدرات.
- يفهم أن بعض الأدوية تقوم بدور مهم فى الشفاء عندما يصفها الطبيب ويتابعها الوالدين، وأن الأدوية التى تصنع من بعض المواد المخدرة تصبح ضارة إذا استخدمت بطريقة خاطئة.
- يدرك الطرق المختلفة لمساعدة الفرد الذين يعتمد على استخدام التبغ والكحوليات.
- يتجنب المواد الخطرة غير المعروفة.
- يدرك أن كل فرد يجب أن يكون مسئولًا عن صحته الشخصية وأن الطفل يشاركه فى المسئولية والديه.
- يحدد الأفراد المسئولين عن الإجابة عن أسئلة الطفل المرتبطة بالمشروبات الكحولية.
- يدرك قواعد العمل المنزلية والمدرسية فى هذا الشأن.
- يدرك أهمية مراعاة قواعد العمل واحترامها.
- يفهم أن كل شخص له قيمهُ الخاصة المميزه له.
- يفهم كيف يؤثر سلوك الفرد فى سلوك الآخرين.
- يعارض الأشياء الخاطئة، ويتعلم كيف يفعل ذلك.

(١-٢) الأنشطة التى يستخدمها المنهج الوقائى:

هناك العديد من الأنشطة التعليمية التى يستخدمها المنهج الوقائى فى الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية لتحقيق هذا الغرض منها:

- **نشاط الفرز**: ويتطلب من الطفل تحديد الأشياء والبنود التى يستخدمها الطفل بأمان من البنود الأخرى التى يجب أن يستخدمها الطفل تحت أشراف الكبار.
- **نشاط المقابلة**: ويتطلب من الطفل مقابلة الأدوية التى يحددها الطبيب من الأشياء التى تباع فى المخازن التجارية وتستخدم فى العلاج دون مراجعة الطبيب.
- **نشاط المقابلة الشخصية**: وفيه يتم مقابلة المريض، ويتدرب الطفل على أعطاء التوجيهات اللازمة للرقابة على الأمن الدوائى.
- **نشاط النماذج**: ويطلب فيه المعلم من الطفل تجهيز حيوان مرغوب فيه اليف محنط A Favorite stuffed Animal ثم يوضح الدواء المناسب فى الحالة التى يصبح فيها هذا الحيوان مريضًا.

٢- المنهج الوقائى فى الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية:

فى هذه الفترة تستمر عمليات تأثير الرفاق على نمو الطفل حيث يبدأ بعض أطفال المرحلة الابتدائية والمتوسطة فى تجريب التبغ والكحول والأنماط الأخرى من المواد المخدرة لذا يحتاج أطفال هذه الفترة العمرية لمعلومات وطرق كافية للفحص تمكنهم من تجنب المواد الكحولية. ولما كان طفل هذه الفترة لديه حرية أكثر، ويستطيع الانتقال من مدرسة إلى مدرسة، ويترك بمفردة لمساحة كبيرة من اليوم لذا يجب على المنهج الوقائى أن يؤكد مفهوم الأمن الشخصى Personal Safety، والمواطنة لدى هذا الطفل، ويعرض فيما يلى لأهداف المنهج الوقائى فى الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية والأنشطة اللازمة لتحقيقها كما يلى:

(٢-١) أهداف المنهج الوقائى فى الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية:

بنهاية الفصل السادس الابتدائى يصبح الطفل قادرًا على أن:

- يعرف كيف ولماذا تختلف تأثيرات المواد الكحولية من فرد إلى أخر وخاصة التأثيرات المباشرة والسريعة.

- يعرف لماذا تستخدم بعض المواد المخدرة فى صناعة الأدوية، ويحدد تبعات هذا الاستخدام.
- يعرف أن استخدام الكحول والتبغ يخالف القواعد المدرسية.
- يحدد تاثير الكحول على جميع أجزاء الجسم، ويحدد خطورته على نمو الجسم والعقل.
- يحدد دور وسائل الاتصال، والرفاق، والأسرة والمجتمع فى زيادة استخدام المشروبات الكحولية.
- يشرح مفهوم الإدمان addiction وكيف يؤثر على الآخرين.
- يحد الهيئات والأفراد التى تقدم المساعدة للمُدمن.
- يحدد التبعات الخطيرة لتكسير قواعد العمل المرتبطة بعدم استخدام المشروبات الكحولية.
- يستجيب بطريقة مناسبة للتأثيرات الاجتماعية المباشرة وغير المباشرة لاستخدام الكحوليات.
- يجيب عن الأسئلة التى ترتبط بالمشروبات الكحولية.
- يساعد الأفراد المدمنون للمشروبات الكحولية.

(٢-٢) الأنشطة التى يستخدمها المنهج الوقائى:

هناك العديد من الأنشطة التعليمية التى يستخدمها المنهج الوقائى فى الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية لتحقيق هذا الغرض منها:

- استخدام الرسائل الوقائية فى الرحلات للتحذير من تناول المشروبات الكحولية.
- التدريب على جميع أنماط الأمن المنزلى.

obeikandi.com

- توجيه العديد من الخطابات لقادة المجتمع للاستفادة من أرائهم فى هذا الشأن.
- تنمية حاسة الطفل على تحمل المسئولية.

٣- مبادئ تصميم منهج وقائى لمواجهة العوامل الخطرة للكحوليات:

هناك العديد من المبادئ التى يجب مراعاتها عند تصميم منهج وقائى لمواجهة العوامل الخطرة المرتبطة بالمشروبات الكحولية تلخص على النحو التالى:

- تكوين منهج وقائى لأطفال الفترة العمرية الممتدة من ١٠-٢٠ سنة لمواجهة العوامل الخطرة المرتبطة بالمشروبات الكحولية ينشر رسالة قوية بين الأطفال ـ تقول لا لاستخدام المشروبات الكحولية باستخدام العرائس الكتب والفيديو والألعاب والملصقات.
- الاهتمام بتدريس المهارات الاجتماعية الهامة التى تقوى الروابط بين الطفل وعائلته والهيئات الاجتماعية الأخرى وتصميم منهج صديق للمعلم تصاحبه العديد من فرص التدريب العملى.
- تحديد أهداف المنهج المقترح فى النقاط التالية:
  - بناء مفهوم تقدير الذات Self- esteem
  - تدريس الكفاءات الاجتماعية للأطفال.
  - عدم استخدام المخدرات والكحوليات كطريقة لمعالجة مشكلات الحياة.

وذلك من خلال تصميم العديد من الدروس التى تعمل على علاج المشكلات المختلفة التى ترتبط باستخدام الكحوليات مثل مشكلات (التقدير المنخفض للذات ـ عدم القدرة على معالجة الضغوط الناجمة من الأصدقاء ـ المهارة الفقيرة لاتخاذ القرار ـ الضيق ـ نقص المعلومات عن الكحوليات والمواد المخدرة).

- يجب أن يصمم هذا المنهج المقترح لعلاج جذور مشكلة استخدام الكحوليات فى ضوء المبادئ التالية:
  - تنمية مفهوم الذات والتركيز على مهارات الحياة.
  - التركيز على المناخ المدرسى School Climate الذى يساعد جميع المعلمين والطلاب والأطفال على تطبيق المبادئ التى تم تعلمها فى صورة سلوكية داخل مواقف حياتيه طبيعية.
  - تدريس نفس المفاهيم لعدة صفوف ولكن بعمق أكثر.
- يقوم البرنامج التعليمى للمنهج الوقائى المقترح على العديد من الأنشطة المحورية التى يعاد تكرارها مع زيادة فى مستوى عمق الأنشطة بحيث يتكون البرنامج من:
  - فى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية يتكون من (٤-٧) فترات تعليمية كل فترة تستغرق ٤٥ دقيقة يدرس فيها الكحوليات، ومهارات اتخاذ القرار ثم الخمور وعلاقتها بالمشكلات الأسرية.
  - فى الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية تستخدم الأنشطة الجماعية التشاركية التى تركز على مواقف الحياة العملية التى تنقل رسائل يتم تكرارها وتستخدم فى صناعة قرارات خاصة بالكحوليات والخمور ومن هذه الأنشطة: المناقشة ـ تبادل الأدوار ـ رسوم المجموعات الصغيرة.
- استخدام المنهج القائم على المشاركة فى إدارة الضغوط التى يتعرض لها الأطفال عند تناول كحوليات يشارك فيه المعلم والمربي وأولياء الأمور وأعضاء هيئات المجتمع المدنى ويعرض فيه موضوعات هامة عن الحياة والمواطنة.

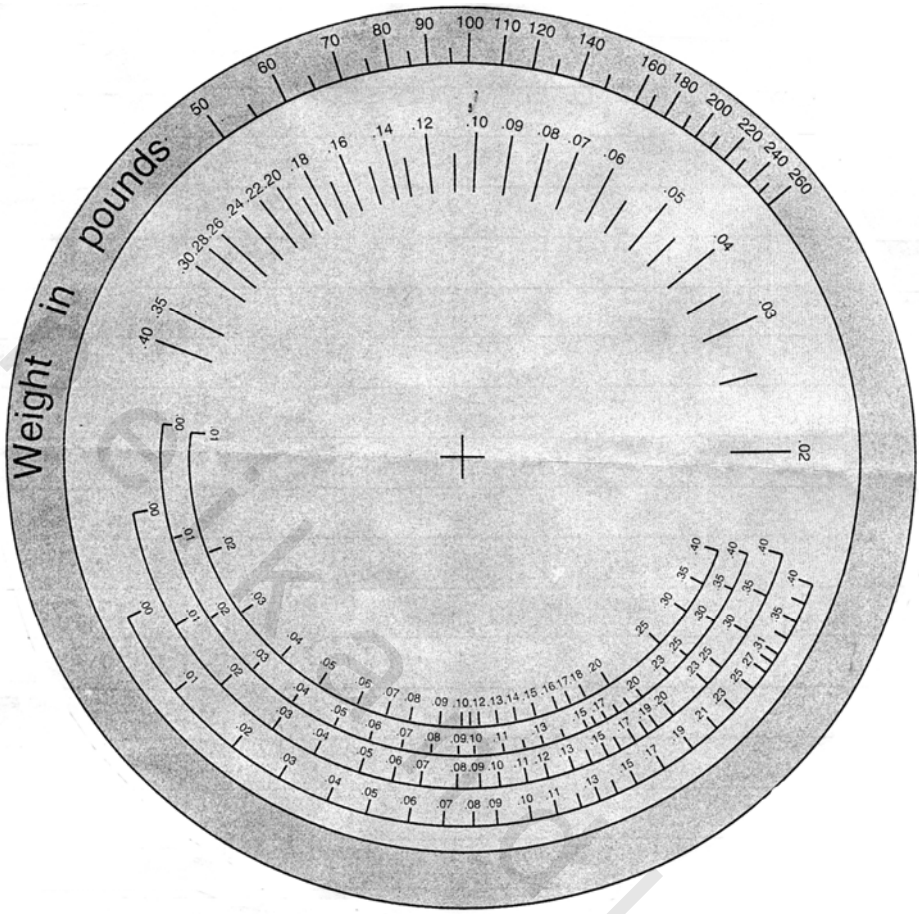

نشاط تعليمى: تحديد مستوى تركيز الكحول فى الدم.

الأهداف:

أن يعرف طلاب وأطفال الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية كيفية تحديد تركيز الكحول فى الدم BAC.

الإجراءات:

١- زود كل طفل بعجلة تركيز الكحول فى الدم فى الشكل السابق.

٢- زود كل طفل بأمثله لأفراد مختلفين فى الوزن يتعاطون الكحول مرات

متعددة فى اليوم. ثم أطلب منهم قياس مستوى تركيز الكحول فى الدم طبقًا لوزن الفرد وعدد مرات التعاطى كما يلى:

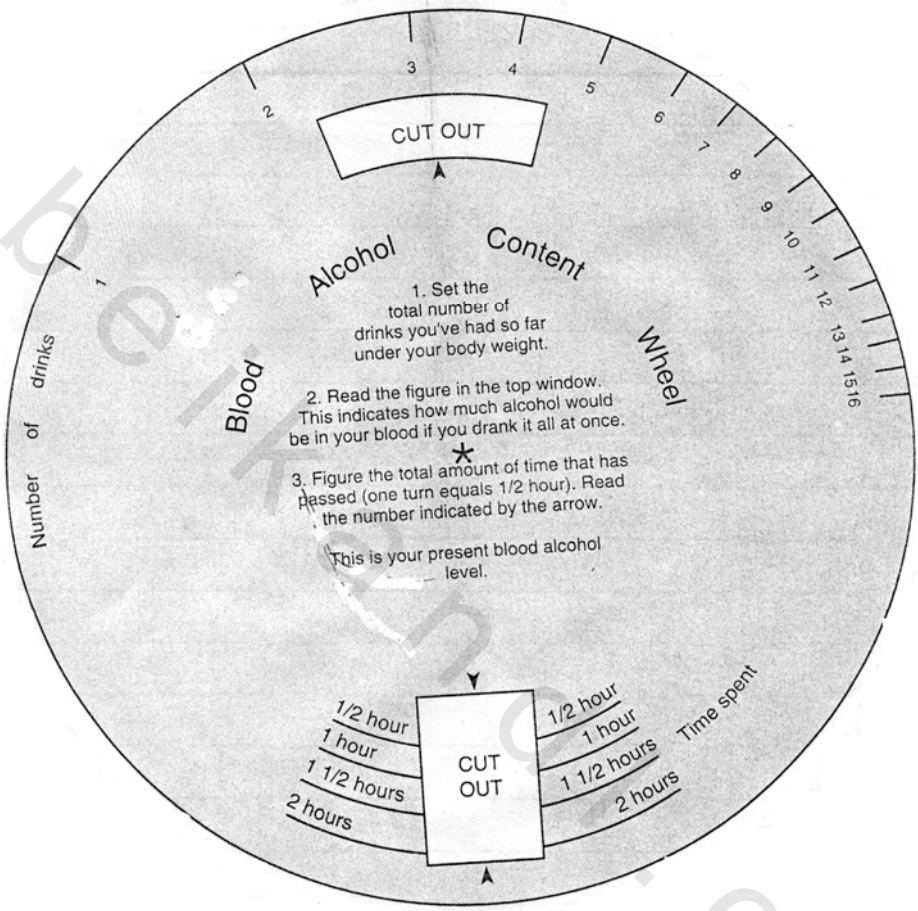

١- الصق كل ورقة (دائرة) على ورق كرتون مقوى.

٢- قص الأجزاء الخارجية حول كل دائرة.

٣- استخدام موس حلاقة فى فتح النافذتين المعنونه بـ "Cut out".

٤- ضع الدائرة الصغيرة الموجودة فى هذه الصفحه (ص ١٠٠) فوق الدائرة الكبير الموجودة فى الصفحة السابقة (ص ٩٩) ثبت الدائرتين معًا عند العلامة الموجودة فى مركز كل دائرة (النجمة باستخدام دبوس ورق).

أ ـ حرك العجلة العليا فوق العجلة السفلى بحيث تضع عدد المرات التى تعاطى فيها الفرد الكحول فوق وزن جسمة.

ب ـ أقرأ الشكل فى النافذة العليا لتحدد مقدار الكحول الموجودة فى دم هذا الفرد لو تعاطى هذه المرات كلها دفعة واحدة.

جـ ـ حدد الكمية الاجمالية للوقت التى مرت أثناء التعاطى (مقدار المرة الواحدة نصف ساعة). أقرأ العدد الذى يشير إليه السهم فى النافذة السفلى (هذا العدد يشير إلى مستوى تركيز الكحول فى دم هذا الفرد).

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الخامس

إدمان المخدرات

ويتضمن هذا الفصل:

- مقدمة.
- العوامل التى تؤدى للإدمان.
- العوامل الخطرة المرتبطة للإدمان.
- الأنماط المختلفة للمواد بالإدمان.
- التأثيرات السلبية للتبغ.
- تأثيرات التدخين على المدى القصير.
- تأثيرات التدخين على المدى البعيد.

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

توج الله الإنسان بأفضل وسائل التفكير والإدراك وأحل له من الطيبات ما يحفظ حياته ويجعله صحيحًا عزيزًا كريمًا ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ كما حرم عليه كل خبيث ضار لجسمه أو عقله يفقده توازنه ويحطم شخصيته حيث جاء الرسول الكريم ﷺ بالفطرة التى تحمل كل طيب وتحرم كل خبيث وتراعى سلامة الفرد والجماعة.

﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلْأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾.

وهكذا يمكن القول أنه ما دام العقل هو نعمة الله الكبرى يجب الحافظ عليها بكل وسيلة، ويجب أن نوظفه فى إدراك فضائل الأمور والتفكير فى ملكوت السموات والأرض إلا أن الواقع يقول أنه تشيع فى مجتمعاتنا وبين شبابنا أنواع من المسكرات والمخدرات التى يغيب معها العقل ويختل التوازن والتفكير.

مكانة العقل فى الإسلام:

للعقل مكانة عظيمة فى الإسلام لذا يجب علينا ألا نتنكر لهذه النعمة العظيمة ونبددها بالسموم والمخدرات ونطفئ نور الإيمان واليقين ونغلفها بطلاء الدنس والرجس لذا أمر الإنسان بالمحافظة على العقل، ويتضح ذلك من خلال الأدلة والحقائق التالية:

١- العقل منبع الحكمة ومصباح الهداية ونور البصيرة ووسيلة السعادة فى الدنيا والآخرة ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ..... ﴾.

ولولا العقل ما استحق الإنسان ذلك التكريم الذى رفعه لصفوف الملائكة ومن هنا كان العقل مناط التكليف فى الإنسان فنال به الجزاء واستحق العقاب والجزاء فى الدنيا والأخرة على أساس العقل.

٢- فتح العقل للإنسان أفاق الحياة حيث صار يضرب فى الأرض، ويغوص تحت الأعماق، ويركب الأجواء. كما أن الإنسان أهتدى إلى معرفة ربه وخالقه عن طريق العقل وكلما أعمل الإنسان فكره كلما حظى بالأمن والسلام والاستقرار.

٣- أشاد الإسلام بالذين يعملون عقولهم فى النظر إلى الكون وبديع الصنع، وعظيم الخلق، وجمال الإبداع، وتناسق الأحجام ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾ ومن ناحية أخرى نهى القرآن الكريم أولئك الذين ألغو عقولهم وعطلوها عن الفكر والنظر والتأمل ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾.

العوامل والأسباب التى تؤدى للإدمان:

أ ـ العمل وغياب الأم والإعلام:

تمثل غيبة الأم عن الأطفال وانشغالها عنهم بالعمل تارة وبالخروج من البيت تارة أخرى أحد الأسباب الهامة للإدمان حيث يحتاج الطفل وفى سن ما قبل المراهقة بالذات إلى الرعاية والرقابة ولكن الأم التى تعمل وعندما تعود للمنزل تكون قد استنفذت كل طاقاتها ولا يكون لديها وقت لسماع مشاكلهم.

كما تمثل عملية عدم اختيار وانتقاء ما تقدمه وسائل الإعلام من حملات لعلاج

هذه الظاهر عامل من عوامل ترسيخ الإدمان لدى الطفل لذا يجب تحسين المادة التى تعرضها وسائل الإعلام ومعالجتها بشكل لا يدعو للتقليد.

ب ـ الفن الهابط:

اقتلع الفن الهابط جذورًا كبيرة من المقومات الأساسية للإنسان (الموقف ـ الإرادة ـ العقل) بسبب تركيزه على صور الانحراف والتسلق والانتهازية والسلبية والفهلوة التى يقدمها الفن الهابط.. فهناك أفلام كثيرة عن تاريخ الراقصات ولا توجد أفلام عن الكتاب والمفكرين والأبطال.

جـ ـ تدهور القيم الاجتماعية والسلوكية:

لم يعد الأب المكافح البسيط المتفانى هو القدوة التى يراها الشباب فى الكثير من الأعمال الفنية.. كما أن الشاب العصامى المكافح هو القدوة المثلى ومن ثم أصبح من الصعب أن نقول للشباب أن الإنسان قدوة وإرادة وموقف لأن كل شىء حول الإنسان قد تغير وأصبح الإنسان يقلد نماذج الفهلوة وخفة اليد والتسلق والضمير الميت.

ولكن عزائنا أن هناك عشرات الملايين من البشر الكادحين الشرفاء الذين لم يصلوا على حساب الآخرين وما زلت هناك صور للأم المكافحة فلماذا لا نرى فى أفلامنا غير.....

العوامل الخطرة التى تؤدى للإدمان:

إذا واجهت الأسرة أو الطفل واحد أو أكثر من العوامل الخطرة التالية فإن احتمال ظهور أو تطوير مشكلة الإدمان لدى الطفل سوف يزيد .. كما أن وجود واحد فقط من هذه العوامل الخطرة لدى الطفل لا يعنى بالضرورة أن الطفل أصبح مدمنًا للمخدرات، هذا وسوف تُصنف هذه العوامل الخطرة تحت الأقسام التالية: (الأسرة ـ المدرسة ـ المجتمع ـ عوامل ترتبط بالفرد/ والرفاق).

ويعرض لهذه العوامل الخطرة بشيء من التفصيل على النحو التالى:

العوامل المدرسية الخطرة School Risk Factor:

١ - النشاط الزائد، والسلوك الاجتماعى المضاد:

Early Antisocial Behavior and hyperactivity

أشارت نتائج الأبحاث إلى أن ظهور علامات العدوان لدى الطفل فى السنة الثانية من الروضة تمثل مؤشرًا هامًا على استخدامه للمخدرات عندما يصل إلى مرحلة المراهقة وعندما يتم التزواج بين العدوان وبين عوامل اجتماعية أخرى مضادة مثل الخجل Shyness ـ والانسحاب Withdrawl، والعصبية nervousness والاندفاع والنشاط الزائد فإن هذا كلهُ يساهم فى تطوير ميول الطفل نحو استخدام المخدرات فى مراحل نموه التالية.

٢ - الفشل الأكاديمي Academic Failure:

هناك مجموعة متنوعة من الأدلة التى تشير إلى أن حصول الطفل على درجات منخفضة فى الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائى، والأداء الفقير للطفل يساهم فى زيادة احتمال التدخين عندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة هذا بالإضافة إلى أداء الطفل الأكاديمى الفقير الذى يرجع إلى: (نقص التدعيم الوالدى ـ الضيق ـ صعوبات التعلم ـ التفاعل المحدود بين المعلم والطالب) الذى يساهم أيضًا فى تطوير اتجاه الطفل نحو المخدرات عندما تصل إلى مرحلة البلوغ.

٣- الالتزام المنخفض بالمدرسة Little commitment to school:

عدم التزام الطفل بالتربية وبرامجها المدرسية يجعل الطفل يفقد اهتمامه بالحضور للمدرسة، ويؤدى إلى زيادة احتمال ميلة نحو استخدام المخدرات عندما يصل إلى مرحلة البلوغ.

العوامل الخطرة التى ترتبط بالفرد/ الرفاق Individual/ Peer Risk Factor.

٤- الاغتراب، والتمرد، ونقص الرابطة الاجتماعية:

Alienation, Rebellousness, Lack of Social Bonding

تشير نتائج الأبحاث إلى أن طلاب المرحلة الثانوية الذين لا يلتزمون بالقيم السائدة فى المجتمع يكونوا أكثر عرضة لخطر استخدام المخدرات هذا بالإضافة إلى عوامل أخرى تزيد من إحتمال استخدام الطفل للمخدرات منها: نقص الوعى الدينى ـ والتمرد على السلطة مثل الوالدين، وضعف الرابطة الاجتماعية بين الطفل والأسرة والمسجد.

٥- السلوك الاجتماعى المضاد فى الفترة لمبكرة من المراهقة:

Antisocial behavior in early Adolescence

ويشمل هذا العامل الخطر مدى متسع من السلوكيات الاجتماعية المضادة مثل (عدم تحمل المسئولية الاجتماعية ـ التشاجر ـ الفقر ـ النشاط الحركى الزائد ـ العدوان ـ السلوك المدرسى المضاد).. ويرتبط السلوك الاجتماعى المضاد ارتباطًا قويًا باستخدامه للمخدرات فى مرحلة تالية.

٦- الصديق الذى يتعاطى المخدرات Friend who Use Druge:

ارتباط الطفل بصديق يتعاطى المخدرات يمثل أحد العوامل الخطرة التى يتعرض لها المراهق. لأن الصديق الذى يتعاطى المخدرات يسهل للطفل عملية تعاطى المخدرات والاستمرار فيها.

٧- اتجاه الطفل وتفضيله للمخدرات:

Favorable Attitude toward Druge Use

تمثل ارتباط الطفل بالمخدرات وتفضيله لها أحد العوامل الخطرة التى تقوى احتمال استخدامه للمخدرات ـ أما وجود اتجاهات سلبية لدى الطفل نحو المخدرات فيقلل من احتمال استخدامه لها.

ويحمل طفل المرحلة الابتدائية مشاعر قوية ضد استخدام المخدرات ناجمة من تدعيم الكبار له، ومع مرور الوقت وعندما يصل الطفل إلى المرحلة المتوسطة تتطور لديه العديد من الاتجاهات السلبية منها اتجاهات بتفضيل استخدام المخدرات، وهذا التحول فى الاتجاه يجعل الطفل يجرب استخدام الكحول والتبغ.

٧- المرة الأولى لاستخدام المخدرات Early Frist Ues of Drugs:

عندما يبدأ الطفل استخدام التبغ Gateway drug فى مرحلة مبكرة فإن هناك احتمال كبير لزيادة استخدامه للمخدرات المحرمة Illegal diugs (مثال ذلك) الطفل الذى يستخدم التبغ قبل سن ١٥ سنة يصبح هناك احتمال مزدوج لاستخدامه للمخدرات المحرمة أما عملية تأخير استخدام المخدرات حتى سن ١٩ يقلل من خطر الاستخدام التالى للمخدرات الخطرة.

العوامل الأسرية الخطرة Family Risk Factor:

٨- تاريخ الإدمان فى الأسرة Family history Alcholism:

تبذل الأبحاث جهدًا كبيرًا لمعرفة العلاقة بين إدمان الطفل للمخدرات وبين التاريخ الأسرى من حيث (إدمان أو تعاطى أحد الوالدين للمخدرات).. ولقد أشارت نتائج الأبحاث إلى أن احتمال تعاطى الطفل للمخدرات فى مرحلة لاحقة ـ وبخاصة الأولاد ـ قد يزيد عن ٥ ٪ إذا تربى الطفل فى محيط الأسرة التى يتعاطى فيها أحد الوالدين للمخدرات.

٩- إدارة الأسرة للمشكلات Family management Problems:

تمثل المشكلات الأسرية مؤشرًا واضحًا على تحديد احتمال تعاطى الطفل للمخدرات والتدخين ومن هذه المشكلات.

عدم تحديد الوالدين لقواعد عمل أو قواعد لسلوك الطفل داخل الأسرة وخارجها ـ النظام الصارم داخل الأسرة ـ أنماط الاتصال السلبية بين أفراد الأسرة مثل النقد المستمر وغياب المدح والتعزير ـ الرقابة الفقيرة لسلوك الطفل ـ التبعات غير المناسبة عندما يكسر الطفل قواعد العمل.

لذا فإن مهارات إدارة المشكلات الأسرية يجب أن تتجه نحو تعليم الطفل المهارات الأساسية، وتدعيمهم بشكل مستمر، وإدراك السلوكيات المقبولة، بالإضافة إلى استخدام نمط العقاب المناسب لنوع السلوك.

١٠ - استخدام الوالدين للمخدرات واتجاهاتهم الإيجابية نحوها:

Parental Drug Use and Positive attitudes toward Use

تؤكد نتائج الأبحاث على وجود علاقة قوية بين تعاطى الطفل للمخدرات عندما يصل لفترة المراهقة وبين استخدام الوالدين لها داخل نطاق الأسرة.. وبخاصة إذا طلب الأب مثلًا من ابنه إحضار زجاجة البيرة من الثلاجة أو أن يشعل له السيجارة ـ أو يخلط له مشروب كحولى معين فإن احتمال تعاطى الطفل للمخدر فى هذه الحالة سوف يزداد.

العوامل المجتمعية الخطرة Community Risk Factors:

١١ - الحرمان الاجتماعى والاقتصادى

Economic and Social Deprivation:

عندما ينتمى الطفل لأسرة تمارس العزلة الاجتماعية وتعانى من أقصى درجات الفقر والظروف المعيشية الصعبة فإن احتمال تعرضه لخطر الجنوح سوف يزداد خاصة عندما يرتفع الفقر إلى أقصى درجة ويكون مصحوبًا بالمشكلات السلوكية.

١٢ - تغير مكان السكن والانتقال Transitions and mobility:

انتقال مكان السكن إلى مكان أخر أو تغير الطفل لمدرسته وبخاصة فى المرحلة الابتدائية والمتوسطة يزيد من فرص استخدام الطفل للمخدرات وخاصة إذا نُقل التلميذ من مدرسة إلى أخرى فى النصف الثانى من العام وفى جميع الحالات يجب على المعلم تزويد هذا التلميذ بتدعيم ايجابى من زملاء الصف.

١٣ - تشجيع قوانين المجتمع ومحكاته للمخدرات:

Community Laws and Norms Favorable toward drug

عندما يشجع المجتمع استخدام المخدرات من خلال الضرائب المنخفضة على الكحول، والسماح بمعدلات مرتفعة من استخدام المخدرات واستهلاك الكحول ـ وعدم التشديد على حوادث المرور المرتبطة بالكحوليات فإن هذا يؤدى إلى استخدام المخدرات والتبغ والكحوليات بمعدلات مرتفعة.

كذلك الحال السياسات المدرسية غير الكافية ضد استخدام المخدرات والكحوليات تؤدى إلى الاستخدام المرتفع لها بين الطلاب.

أنماط أخرى للمواد المخدرة:

(التبغ Tobacco):

يبدأ استخدام التبغ عادة لدى المراهق فى سن ١٦ عامًا ويكون الشاب المدخن عرضه للنيكوتين، ويستخدم التبغ من خلال ثلاث طرق رئيسية هو المضغ Chewing والاستنشاق العمق والتدخين؛ وعملية استنشاق التبغ تتم من خلال تقطيع التبغ إلى قطع صغيرة تضاف إليها مواد أخرى وتحولها إلى بودرة. والشىء الهام الذى لا يدركه العديد من مستخدمى التبع يتلخص فى التأثيرات السلبية للتبغ تتم من خلال إضافة مواد أخرى للتبغ لصناعة لبنان التبغ والتى يمكن تلخيصها على النحو التالى:

١ - تأثير النيكوتين:

يمثل النيكوتين أحد المواد القوية التى توجد فى كل منتجات التبغ ويستغرق النيكوتين خمس دقائق للوصول إلى مجرى الدم الأمر الذى يبدأ معه ارتفاع فى ضربات القلب وضغط الدم هذا بالإضافة إلى المشكلات الأخرى للنيكوتين مثل أمراض الأوعية الدموية ومشكلات القرح ومشكلات الحمل والجنين كما أن النيكوتين يساهم فى زيادة معدل التنفس.

٢- تأثير مادة Nitrosamines النتروزمينز:

توجد مادة Nitrosamines فى جميع أشكال التبغ وتساهم فى حدوث عدة أشكال للسرطان منها السرطان الفمى Oral Cancer عندما توجد مادة التبغ فى الفم لفترات طويلة من خلال استخدام لبان التبغ هذا بالإضافة إلى المشكلات الأخرى فى الأسنان.

٣- تأثير القار Tar:

عندما يدخن الفرد التبغ تنبعث مئات المواد الكيميائية السامة وهذه المواد تتكاثف مكونة مادة بنية اللون لاصقة تسمى القار تساهم فى إصابة المدخن بالسرطان.

٤- تأثير أول أكسيد الكربون Carbon Monoxide:

يحتوى التبغ بعد تدخينه على غاز أول أكسيد الكربون وهو غاز سام يشبه ذلك الغاز الذى يوجد فى عادم السيارات وأدخنتها. ويعتبر غاز أول أكسيد الكربون غاز مميت فعندما يستنشق الفرد غاز أول أكسيد الكربون يندفع الهيموجلوبين بسرعة إلى الدم ويختزل قدرة خلايا الدم الحمراء على نقل الأكسجين.

تأثيرات التدخين على المدى القصير:

هذا وبعد عرض التأثير الفردى لكل مادة من المواد الضارة فى التبغ يعرض لتأثيرات هذه المواد مجتمعه، (فيما يسمى بالقار Tar) فى المدى القصير كما يلى:

١- زيادة معدل ضربات القلب Increased Heart Rate:

بعد تدخين سيجارة واحدة يزيد معدل ضربات القلب بمقدار ٣٣ ضربة عن المعدل الطبيعى فى الدقيقة الواحدة ثم يأخذ هذا المعدل بعد ذلك فى التناقص مع مرور الوقت الأمر الذى يؤثر على قلب المدخن بحيث يصبح قلب غير نشط أو قلب يميل إلى الراحة الشديدة والبطء فى العمل وهذا يعنى أن قلب المدخن يعمل بصعوبة كل يوم وهو فى هذا الشأن يشبه السيارة الخربة التى تعمل بصعوبة a Higher Resting heart Rate ويعزى هذا الأمر إلى عدة عوامل هى:

- زيادة معدل ضربات القلب بسبب مادة أول أكسيد الكربون Carbon monoxide.
- ضيق الأوعية الدموية بسبب ترسب مادة النيكوتين فى الأوعية الدموية الأمر الذى يصعب مهمة القلب فى ضخ الدم إلى جميع أجزاء الجسم

٢- زيادة ضغط الدم Increased Blood Pressure:

بعد تدخين سيجارة واحدة يزداد ضغط دم المدخن وهذا يرجع إلى الأوعية الدموية الضيقة التى سبق الإشارة إليها.

٣- نقص درجة حرارة الجلد Decreased skin temperature:

بمجرد تدخين الفرد لسيجارة فإن درجة حرارة الجلد تتناقص بسرعة وهذا يعزى إلى مادة النيكوتين التى تقلل من انسياب الدم إلى الأوعية الدموية الطرفية السطحية الخارجية Peripheral Vessels.

٤- نقص ثبات اليد Decreased hand Steadiness:

يعتقد البعض أن عملية التدخين تسبب لهم الإسترخاء إلا أنها تزيد من العصبية والتوتر وتختزل ثبات اليد ويرجع هذا بالتحديد إلى مادة النيكوتين. وتناقص عملية ثبات اليد تقلل من فرص قيام المدخن بالمهارات الحركية الدقيقة Fine motor skill التى تتطلبها القدرات والأنشطة الفنية والعملية والجراحية.

٥- مستويات أول أكسيد الكربون Carbon monoxide Levels:

تحتوى الغازات المنبعثة من عملية التدخين على نسبة ٥٪ من أول أكسيد الكربون التى يستنشقها الفرد وتعتبر هذه الكمية خطرة وعندما تزيد هذه النسبة فإنها تصعب من مهمة الدم فى نقل الأكسجين حيث تقلل من نسبة الأوكسجين فى الدم والتى تؤدى بدورها إلى عدم قدرة العديد من الأعضاء على القيام بوظائفها مثل القلب والمخ.

٦- التنفس بصعوبة Bad Breath:

تتسبب عملية التدخين فى التنفس بصعوبة لدى الأطفال وهذا يمثل أحدى التأثيرات القصيرة المدى للتدخين.

٧- الحرائق والنار Fire and Burns:

أحدى التأثيرات القصيرة المدى الأخرى للتدخين والتبغ هى الحرائق أو حوادث السيارات المرتبطة بالتدخين وفى الفترة من ١٩٩٠ حتى عام ٢٠٠٠م لوحظ أن عدد المتوفين فى كل عام بسبب حوادث السيارات الناجمة من اشتعال النار بسبب التدخين يتراوح بين ١.٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ فرد فى الولايات المتحدة الأمريكية ـ ومعظم هذه الحوادث ترجع إلى المدخنين الذين لا يعتنو بكيفية التدخين أو متى يدخن وأين يدخن.

تأثيرات التدخين على المدى الطويل:

يعتقد أن نسبة ٧٥ ـ ٨٥٪ من السرطان القاتل للمرأة والرجل ترجع إلى التدخين.. ولقد وصل سرطان الرئة الناجم من التدخين إلى معدلات قد تفوق معدلات سرطان الصدر Breast cancer لدى المرأة وترجع ازدياد معدلات سرطان الرئة إلى ارتفاع معدلات التدخين لدى النساء فى الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترتى الستينيات، وحتى الوقت الحالى كما يزداد خطر سرطان الرئة بزيادة عدد مرات التدخين فى اليوم وعدد مرات التدخين كل عام ويتوقف على العمر الذى يبدأ فيه الفرد عملية التدخين.

هذا وعندما ما يقرر الفرد التوقف عن التدخين فإن خطر سرطان الرئة سوف يتناقص بعد عام واحد، وبعد مرور عشر سنوات من التوقف عن التدخين يصبح احتمال عدم إصابة هذا الفرد بسرطان الرئة مماثل لاحتمال عدم إصابة الفرد غير المدخن للسرطان الرئة وعند هذه الحالة تكون هناك فرصة لإصلاح وتجديد أنسجة الرئة.

ويزيد التدخين على المدى الطويل من احتمالات ظهور سرطان المثانة وسرطان المرىء والبنكرياس والحلق والفم.. وتصل نسبة المدخنين من مرضى الأوعية الدموية إلى ٧٠٪.

وتدق هذه الأرقام ناقوس الخطر نحو المواد الكيميائية والغازات السامة

الموجودة فى التبغ الذى يدخنه الفرد. فعندما يدخن الشاب ترتفع ترسيبات الدهون فى الأوعية الدموية الخارجة من القلب والداخلة إليه.. كما تظهر أمراض الأوعية الدموية التى ترتبط بالسلوكيات طويلة المدى مثل النوبة القلبية Heart attack وارتفاع ضغط الدم High blood Pressing arterio sclerosis وتصلب الشرايين.

وتتضمن أمراض الرئة التى تنجم من التدخين نوعين هما:

النزلة الشعبية المزمنة chronic bronchitis والأمفيزيميا emphysema بسبب التأثير السيء الذى يحدثة التدخين على ممرات الهواء airway والحويصلات الهوائية alveoli Sacs والجدير بالذكر إن المكان الذى يحدث فيه تبادل الأوكسجين وثانى أكسيد الكربون وأول أكسيد الكربون هو الحويصلات الهوائية فى الرئة. هذا ويمهد مرض النزلة الشعبية الطريق لمرض الإمفوثيما.

ويعتبر مرض المنزلة الشعبية الحادة Chronic bronchitis التهاب وعدوى ثابتة لممرات الهواء الصغيرة Small airways فى الرئة ـ أما مرض الأمفوثيما فهو مرض تدمر فيه الحويصلات الهوائية alveoli وعندما تدمر الحويصلات الهوائية لا يمكن إعادة انتاجها حتى بعد الإقلاع من التدخين ويمتلك الفرد ذو اللياقة الصحية حوالى ١٠٠ ياردة مربعة (٦٠ ـ ٨٠ متر مربع) من السطح الداخلى للرئة تتكون مساحة تبادل غازى من عدة آلاف من الحويصلات الهوائية aeveoli sacs ولكن عندما يصاب الفرد بعرض الا مفوثيما تتدمر الحوائط بين الحويصلات الهوائية بحيث تصبح حويصلات قليلة وواسعة وهذا يعمل بالتدريج على اختزال السطح الداخلى للرئة ومسطح التبادل الغازى وبالتالى شعور المدخن بصعوبة فى التنفس الأمر الذى يستدعى معه حمل مريض الأمفويثما لبخاخ الأوكسجين. وهذا المرض يقتل حوالى ١٦.٠٠٠ أمريكى كل عام.

كما تمتلك عملية التدخين لبقايا السجائر Secondhand tobacco Smoke تأثيرات طويلة المدى على الاطفال والبالغين حيث أشارت نتائج الدراسات الحديثة إلى أن تدخين بقايا السجائر تقتل ٣.٠٠٠ فرد من خلال إصابتهم بسرطان الرئة

هذا بالإضافة إلى الالتهاب الرئوى Pneumonia والنزلات الشعبية Bronchitis كما تتطور لديهم مشكلات فى الجهاز التنفسى مثل الكحة wheering والربو asthma.

ومن المخاطر الأخرى بعيدة المدى التى ترتبط بالتدخين التصاق الصبغات Stain فى أسنان المرضى كما أن التدخين يدمر أكثر من حاسة مثل (الشم والتذوق) بمعنى أن المدخن لا يتذوق الطعام بشكل جيد ولا يشم الروائح الجميلة ورائحة الورد بشكل جيد. كما يتسبب التدخين فى إحداث التجاعيد للجلد بسبب الانقباض والاسترخاء المستمر للأوعية الدموية السطحية الموجودة فى الجلد.

opeikandl.com

obeikandl.com

الفصل السادس

المـــواد المنشـــطة

ويتضمن هذا الفصل :

- مقدمة.
- المواد المنشطة التى يستخدمها أطفال الشوارع.
  - الكحول.
  - النيكوتين.
  - الأفيون.
  - المواد المهلوسة.
  - الحشيش.
  - المهدئات.
  - المنبهات.
  - المستنشقات.
- مواد منشطة أخرى.
- طرق استخدام أطفال الشوارع للمنشطات.
- نشاط تعليمى.

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

أظهرت الدراسات أن نسبة أطفال الشوارع التى تستخدم المواد المنشطة تتراوح بين (٢٥٪ ــ ٩٠٪). ويشير مفهوم المواد المنشطة Psychoactive Substance إلى المواد التى ينتج عن استهلاكها وتدخينها أو شمها أو تعاطيها بأي طريقه تأثيرات مختلفة على الطريقة التى يتصرف بها الفرد أو يسمع بها أو يفكر بها. هذا وقد تكون هذه المواد مصنعة مثل المواد اللاصقة (الكلا) Glue وبعضها يكون مسموح به والبعض الآخر غير مسموح باستخدامه مثل الحشيش Cannabis والهيروين Heroin فلكل دولة قوانينها الخاصة التى تحكم هذا الأمر كما أن نسبة مستخدمى هذه المواد تختلف لدى أطفال الشوارع طبقًا للمكان الذى يقيم فيه الطفل وعمره ونوعه.

المواد المنشطة التى يستخدمها أطفال الشوارع:

تتنوع المواد المنشطة التى يستخدمها أطفال الشوارع لدرجة يصعب معها تحديد نوع معين يستخدمهُ كل أطفال الشوارع. هذا وتأخذ كل مادة منشطة اسمين الأول هو الأسم النوعى المعيارى العلمى Generic name والآخر هو الاسم التجارى المنتشر لدى أطفال الشوارع Trade name فمثلا Diacetylmorphine داياسيتاليمورفين هو الاسم النوعى المعيارى لمادة الهيرين Herion أما الأسماء التجارية التى يطلقها أطفال الشوارع على الهيرين Herion عدة: منها السكر البنى ـ أو السماك Smack.. أما الاسم العلمي للـ Valium الفياليوم فهو دايازيبان Diazepan والفاليوم هو الاسم التجارى.

ويعرض فيما يلى للأنواع المختلفة من المواد المنشطة التى يستخدمها أطفال الشوارع على النحو التالى:

١- الكحول Alcohol:

يمثل الكحول مادة مهبطة تقلل من بعض أنشطة الجهاز العصبى المركزى (نشاط المخ ـ نشاط الحبل الشوكى ـ نشاط الأعصاب الرئيسية) أما المواد المنشطة التى تحتوى على الكحول فمتعددة منها: الخمور Wine البيرة Beer الكحول المقطر Spirits، وبعض المقويات الطبية مثل Medical tonic ـ ودواء الكحة.

٢- النيكوتين Nicotine:

يعتبر النيكوتين مادة منشطة تزيد من نشاط الجهاز العصبى المركزى. وتوجد هذه المادة فى السيجار Cigar تبغ البايب Pipe tohacoo مضغة التبغ Chewed tohacoo لبان النيكوتين والمواد المنشطة التى يدعك بها الجلد.. والجدير بالذكر أن السيجارة الواحدة تحتوى على حوالى من ١-٢ مليجرام نيكوتين.

٣- الأفيون Opioids:

يشمل الأفيون المواد المخدرة التى تخفف الألم الطبيعى وتعتبر المواد المخدرة التى تشتمل على الأفيون مواد مهبطة Depressants تصنع من زهرة الأفيون وتنقسم المواد المنشطة التى تصنع من الأفيون إلى:

أ ـ مشتقات الأفيون Opiates:

كوداين Codeine (أفيون مع بعض دواء الكحة) هيروين Heroin ـ مورفين Morphine الأفيون Opium.

ب ـ الأفيون المصنع Synthetic opioids

ومنه الأنواع الآتية:

ببرنورفين Bupernorphine الهيدروكلوريد hydrochloride (temgesic) ميثادون Methadone ـ بيثيدين Pethidine.

٤- المواد المهلوسة Hallucinogens:

تؤثر المواد المهلوسة على مزاج الفرد وعلى إدراكه للأشياء المحيطة به كما تؤثر على

الطريقة التى يعمل بها والطريقة التى تعمل بها أجزاء جسمه. وتنتج المواد المهلوسة بطريقة كيميائية والبعض الآخر منها طبيعى... هذا ويمكن تقسيم المواد المهلوسة على النحو التالى:-

أ- ديثيليميد حمض الليزرجك (Lysergic Acid Diethylamid (LSD).

تعتبر هذه المادة بودرة بيضاء لا رائحة لها والجدير بالذكر أن هذه المادة تخلط بمواد منشطة أخرى أو توضع فى كبسولات أو أقراص وقد تستخدم على هيئة سائل أو نقط صغيرة توضع على ورق ترشيح.

ب- ميزكالين Mescaline.

يصنع من براعم نبات Peyote cactus.

جـ- مشروم البزلوسيبين Psilocybin Mushroom.

يستخرج من هذا النوع من عيش الغراب الجاف وهو مادة مهلوسة.

د- بنسيكليدين (Phencyclidine (PCP.

٥- الحشيش Cannabis:

ينمو الحشيش فى العديد من مناطق العالم ويحتوى الحشيش على تركيزات مختلفة من المادة المنشطة ويأخذ عدة أشكال منها:

أ- الماريجوانا Marijuana.

وهى عبارة عن أوراق وأزهار نبات الماريجوانا.

ب- زيوت الحشيش وصمغها (Hashish (OIL and resin.

وتصنع من الزيوت والصمغ الناتج من زهرة نبات الحشيش.

جـ- أقراص تتراهيدروكانا نبينول THC.

تحتوى هذه الأقراص على المادة الرئيسية النشطة فى نبات الحشيش وهى مادة Tetrahyidro Canabinol.

٦- المهدئات Hypnosedatives:

مخدرات هذه المجموعة تنتج صناعيًا وتعمل المهدئات على خفض نشاط الجهاز العصبى المركزى وتضم المواد المخدرة فى هذه المجموعة عدد كبير وجد بينها اختلافات بسيطة ومنها:

أ ـ بنزود يازبيين Benzodiazepins.

وتنقسم إلى الأنواع التالية:

- البرازولام (زانكس) Xanax (albrazolam).
- ديازبام (فاليوم) Diazepam (Valium).
- فلونترازبام (ربينول) Flunitrazipam (Rohypnoll).
- أوكسيزبام (سيرباكس) Oxazepam (Serapax).
- تيازبام (نورميشن) Temazepam (Normison).

ب ـ باربيتيوريت (بنتوبار بيتال) Barbiturates (Pentobarbital) ومنها:

- ماندراكس Mandrax.

٧- المنبهات Stimulants:

تضم هذه المجموعة عددًا من المواد المنشطة التى تقوى نشاط الجهاز العصبى المركزى ومنها.

أ- الكافين Caffeine.

تستخدم هذه المادة منذ ألاف السنين وتوجد بكميات مختلفة فى القهوة والشاى والشيكولاته كما توجد فى بعض المشروبات السائلة والقهوة.

ب ـ منتجات الكوكا Coca Products.

تصنع من أوراق الكوكا، وعجينة الكوكا.

جـ ـ الكوكاين Cocaine.

ينتج الكوكاين من أوراق نبات الكوكا.

obeikandl.com

د ـ أمفيتامين **Amphetamines.**

يوجد فى الأدوية على هيئة أقراص. ويستخدم أطفال الشوارع أنواع مختلفة منه ويطلق عليه أطفال الشوارع مسميات مختلفة حيث يطلق عليه أسم Shabu (شابو) فى الفلبين والسريع Fast quick فى اليابان كما يطلق عليه أطفال الشوارع فى استراليا Speed or goey.

والجدير بالذكر أن هذه المادة المخدرة متضمنة فى أدوية الروشتة المسموح بها أى مصرح باستخدامها كما توجد فى الأقراص التى تستخدم فى إنقاص الوزن Diet Pills.

هـ ـ مدما (أستاسى) **MDMA (Ecstasy).**

تعتبر المدما نوع من أنواع الامفيتامين لها تأثيرات منبهه وأخرى مهلوسة وقد تأخذ شكل أقراص أو كبسولات أو زيوت تخلط بمواد منشطة أخرى.

و ـ كات **Khat.**

عبارة عن أوراق أو براعم لنبات يوجد فى شرق أفريقيا تمضغ أو تخمر كمشروب.

٨- المستنشقات **Inhalants:**

تضم هذه المجموعة مدى كبير من المواد المنشطة التى تأخذ شكل الأيروسولات أو غازات متبخرة أو سوائل متبخرة ومنها.

أ ـ رذاذ الايروسول Aerosol Spray.

ب ـ غاز البيوتان Butane gass.

جـ ـ البترول Petrol.

د ـ المواد اللاصقة (كولا) Glue.

هـ ـ البيويات.

مواد منشطة أخرى:

هناك مجموعة أخرى من المواد المنشطة التى لا تنتمى لأى قسم من الأقسام السابقة ويستخدمها أطفال الشوارع منها:ـ

أ- الكافا Kave:

عبارة عن مشروب يصنع من جذور شجيرة A shrub التى توجد فى جنوب الباسفيك وتستخدم فى الأغراض الاجتماعية والاحتفالات.

ب- بيتل نت Betel nut:

تستخرج هذه المادة المنشطة من بذور شجرة النخيل الأسيوى.

جـ- مواد أخرى:

لوحظ فى مناطق متعددة أن طفل الشوارع يستنشق مواد معينة توضع على أوراق كربون مبتلة ـ كما تستنشق البخار الناتج من مخلوط معجون الأسنان وبعض الألياف بالإضافة إلى استنشاق أبخرة الحشرات المحروقة ورائحة المجارى.

طرق استخدام المواد المنشطة Methods of Using Substance:

هناك العديد من الطرق التى يعتمد عليها أطفال الشوارع فى تعاطى المواد المنشطة المخدرة منها:

أ ـ المضغ أو البلع وإذابة المادة المنشطة فى الفم ببطء.

ب ـ وضع المادة المنشطة فى الجدر المخاطية فى الجسم مثل (فتحة الشرج أو المهبل ـ أو داخل الأنف ـ أو تحت جفن العين).

جـ ـ حقن المادة المنشطة أسفل الجلد أو فى الوريد أو فى العضل بالإبر.

د ـ استنشاق المادة المنشطة خلال الأنف أو الفم.

هذا وترتبط سرعة وصول المادة المنشطة للمخ بالطريقة التى يتناول بها الفرد تلك المادة، وتعتبر عملية حقن المواد المخدرة أخطر الطرق لأنها تنقل العدوى التى

تحمل عبر الدم. فالإبرة التى يستخدمها العديد من أطفال الشوارع تساهم فى نشر فيرس HIV المسبب لمرض الإيدز كما تسبب فى مرض الالتهاب الكبدى الوبائى (C & B).

نشاط تعليمى:

١ - المواد المنشطة التى يستخدمها أطفال الشوارع:

استخدم الجدول التالى فى تحديد المواد المنشطة التى يستخدمها أطفال الشوارع ويتكون هذا الجدول من عدة خانات: (الخانة الأولى): لكتابة المواد المنشطة (الخانة الثانية): الاسم الشائع لدى أطفال الشوارع عن هذه المواد المنشطة ـ الخانة الثالثة: الطرق التى يستخدمها أطفال الشوارع فى تناول هذه المادة (الخانة الرابعة): لتحديد مدى شرعية هذه المادة ـ (الخانة الخامسة) لتحديد مصادر الحصول على المادة المنشطة.

المادة	الاسم الشائع	طرق الاستخدام	شرعية/ لا	مصادرها

٢- مواد منشطة أخرى:

اتصل براعى الخدمات الطبية فى المنطقة التى تعيش فيها لكى تحدد مواد منشطة أخرى غير السابقة غير المعروفه لك والتى يستخدمها أطفال الشوارع ثم أطلب منه تحديد التأثيرات المختلفة لكل مادة

المواد المنشطة	تأثيراتها

٣- التباين الموجود لدى أطفال الشوارع:

حدد المواد المنشطة التى يفضلها كل نوع من أطفال الشوارع.

- الأطفال الصغار
- البنات.
- الأولاد

الملاحظات

obeikandl.com

الفصل السابع

التأثيرات المختلفة للمواد المنشطة

ويتضمن :

- مقدمة.
- تأثير الكحول على الفرد.
- تأثير النيكوتين على الفرد.
- تأثير الأفيون على الفرد.
- تأثير المواد المهلوسة على الفرد.
- تأثير الحشيش على الفرد.
- تأثير المواد المثبطة على الفرد.
- تأثير المنبهات على الفرد.
- تأثير المواد المستنشقة.
- تأثير بعض المواد الأخرى.
- إعتبارات خاصة.
- نشاط تعليمى.

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

تحدث المواد المنشطة العديد من الأضرار للجسم إذا تعاطى الفرد كميات كبيرة منها على فترات منتظمة ومستمرة وبخاصة إذا تعاطى الفرد الأنواع غير النقية من المواد المنشطة.. وتمتلك المواد المنشطة العديد من التأثيرات الوقتية التى تتوقف على حركة الفرد وطريقة تناولهُ للمادة المنشطة وتأثيرات أخرى طويلة المدى تحدث على المدى الطويل وتُسبب العديد من الأضرار لأعضاء الجسم... وقد ترجع العلامات والأعراض التى تظهر على مستخدم المواد المنشطة إلى ظروف أخرى غير المادة المنشطة منها الضغط والأجهاد والقلق الناجم من أحداث الحياة أو القلق الناجم من الحمل أو الإصابة فى الرأس هذا ويعرض فيما يلى للتأثيرات الوقتية والتأثيرات طويلة المدى للمواد المنشطة التى يستخدمها أطفال الشوارع.

١- تأثيرات الكحول على الفرد Alcohol:

يختلف تأثير الكحول من فرد إلى آخر فالأطفال والشباب الصغير فى السن والنساء تتأثر أكثر من فئة الرجال البالغين لأن الفئة الأولى (الأطفال ـ الشباب الصغير ـ النساء) تمتص أجسامهم الكحول بطريقة أسرع بسبب نقص أوزان أجسامهم ـ صغر الكبد، ويعرض للتأثيرات المختلفة للكحول على النحو التالى:ـ

أ ـ التأثيرات الوقتية للكحول Immediate effects

هناك العديد من التأثيرات الوقتية للكحول يمكن تلخيصها فى:

- النعاس والكلام غير الواضح.
- ممارسة السلوكيات المهبطة (حيث يميل الفرد إلى ممارسة السلوكيات التى توقفه عن العمل).

- فقد الاتزان البدنى والرؤية غير الواضحة.
- صناعة قرارات سلبية وفقيرة وإعاقة فى الذاكرة.
- زيادة شرب الكحول أكثر من فترة قصيرة من الوقت تسبب الصداع، والغثيان، والغيبوبة ثم الموت.

ب ـ التأثيرات طويلة المدى Long – Term effects.

تناول كميات كبيرة من الكحول بشكل منتظم لفترة طويلة من الوقت يؤدى إلى:

- فقدان شهية الفرد، وفقدان الذاكرة.
- مشكلات فى الجلد، وتلف الكبد.
- نقص الدافع الجنسى.
- تلف الأعصاب والمخ.

جـ ـ التأثيرات المصاحبة Associated health risk.

تحدث هذه التأثيرات عندما يتعاطى الفرد الكحول مع مواد منشطة أخرى فمثلا:

- عندما يتعاطى الفرد الكحول مع المواد المخدرة التى تحدث هبوط فى الجسم مثل الحشيش يفقد الاتزان البدنى بشكل أكبر.
- عندما يتعاطى الفرد الكحول مع المهدئات Hypnosedatives يدخل الفرد فى غيبوبة ويقل معدل التنفس وقد يحدث الموت.

٢- تأثير النيكوتين على الفرد Nicotine:

توجد مادة النيكوتين فى التبغ، ويصعب على أطفال الشوارع الإقلاع عن استخدام التبغ إذا استمروا فى استخدامه لفترات طويلة، هذا ويمكن تلخيص التأثيرات المختلفة للتبغ على النحو التالى:

obeikandl.com

أ ـ التأثيرات الوقتية Immediate effects.

- زيادة انتباه الفرد ويقظته وتركيزه بعد دخول النيكوتين مباشرة إلى الجسم ثم شعور الفرد بالاسترخاء لأكثر من عدة دقائق.
- زيادة فى معدل ضربات القلب يعقبه ارتفاع مؤقت فى ضغط الدم.
- دوخة ورشح وفقدان للشهية.

ب ـ التأثيرات طويلة المدى Long – Term effects.

تعود التأثيرات طويلة المدى للنيكوتين إلى الطريقة التى يُأخذ بها ويمكن تلخيص هذه التأثيرات فى النقاط التالية:

- أمراض القلب والرئة.
- انسداد الشرايين وارتفاع ضغط الدم.
- صعوبة التنفس وسرطان الرئة وكذلك سرطان الفم.

٣- تأثيرات الأفيون على الفرد Opioids:

تسمى هذه المجموعة بقاتلة الألام حيث يأخذ بعضها بطريقة شرعية كأدوية مثل مجموعة Opium ومنها (مورفين Morphine كوداين Codeine ـ هيرين Heroion) وتشتق مجموعة الـ Opium من براعم الأفيون مباشرة.

وهناك مجموعة أخرى من الأدوية يستخدم فيها الأفيون ولكن تصنع بطريقة كيميائية مثل مجموعة Opiates ومنها:

(مسيثادون Methadone ـ بيثيدين Pethidine ـ والتمجستك Temgestic).

هذ ويمكن تلخيص التأثيرات المختلفة الناجمة من استخدام الأفيون على النحو التالى:

أ ـ التأثيرات الوقتية Immediate Effects.

- النوم وإثارة المشاعر الخيالية.
- ضيق حدقة العين والغيثان.
- زيادة الجرعة تؤدى إلى الفشل فى التنفس ثم الموت.

obeikandl.com

ب ـ التأثيرات طويلة المدى **Long – Term effect**

- الاعتماد على الغير فى أداء الأعمال.
- الجرعات الإضافية تؤدى إلى الموت.

جـ ـ التأثيرات المصاحبة **Associated health Risk**

تؤدى عملية استخدام الأبر فى حقن الأفيون لعدة أطفال إلى العديد من الأمراض منها:

- انتقال عدوى فيرس HIV المسبب لمرض الإيدز.
- انتشار أمراض الالتهاب الكبدى الوبائى (B – C).

٤- تأثير المواد المهلوسة على الفرد **Hallucinogens:**

تنبه المواد المهلوسة الفرد وتؤثر على الطريقة التى يدرك بها الأشياء المحيطة به، ويشعر الفرد الذى يستخدم المواد المهلوسة بأشياء غير موجودة هذا بالإضافة إلى مجموعة أخرى من التأثيرات التى يمكن تلخيصها على النحو التالى:

أ ـ التأثيرات الوقتية **Immediate effects**.

- تغيير إدراك الفرد ووعيه للأشياء التى تحدث داخل جسده وخارجه حيث تبدو رائحة وصوت وطعم ومنظر هذه الأشياء مختلف عما هو عليه.
- الشعور والإحساس بطرق مختلفة حيث يرى الضوء والصور مثلًا بطريقة مختلفة الأمر الذى يؤدى إلى الحوادث حال تعاطى الفرد المواد المهلوسة.
- تنتاب الفرد مجموعة أخرى من المشاعر المربكة غير السارة مثل مشاعر الخوف والألم والقلق والارتباك.
- حدوث بعض المخاطر غير المقصودة والانتحار.

ب ـ التأثيرات طويلة المدى **Long- Term effects**

الاستخدام المنظم للمواد المهلوسة يؤدى إلى:

- ضعف ذاكرة الفرد وتركيزه والاكتئاب.
- حدوث بعض المشكلات العقلية.

٥- تأثير الحشيش على الفرد Canabis:

يشعر مستخدم الحشيش بانتعاش وقتى Euphoric أولًا ثم يشعر بالهدوء والإسترخاء بعد ذلك أما الكميات الكبيرة من الحشيش فتغير إدراك الفرد وهى تشبه فى هذا الشأن المواد المهلوسة. كما أن للحشيش العديد من التأثيرات التى يمكن استعراضها على النحو التالى:

أ ـ التأثيرات الوقتية Immediate effects.

- الشعور بالتحسن والقوة ثم يليه الاسترخاء.
- ضعف التركيز والتناسق الحسى الحركى.
- زيادة اندفاع الدم، ومعدل ضربات القلب، واحمرار العين.
- الكميات الكبيرة من الحشيش تزيد من الهلوسة وتسبب عدم الراحة والألام ومن ثم الاضطراب.

ب ـ التأثيرات طويلة المدى Long – Term effects.

لا توجد أدلة علمية تشير إلى أن استخدام الكميات القليلة من الحشيش تسبب مشكلات صحية مزمنة ولكن الاستخدام المنظم للحشيش لفترات زمنية طويلة يحدث التأثيرات التالية:

- الاعتماد على الغير.
- إعاقات فى الذاكرة والتركيز.
- ظهور مشكلات عقلية سيئة مثل انفصام الشخصية الشيزوفيرنيا Schizophrena.

٦- تأثير المواد المثبطة على الفرد Hypnosedatives:

تمثل المواد المهلوسة مواد مهبطة تسبب الاكتئاب وتقلل من نشاط الجهاز العصبى المركزى، ويشعر مستخدم هذه المواد بالقلق وصعوبة فى النوم بالإضافة إلى مجموعة أخرى من التأثيرات تلخص كما يلى:

أ ـ التأثيرات الوقتية Immediat effects.

تسبب المواد المهلوسة تأثيرات تماثل إلى حد بعيد التأثيرات الناجمة من الكحول وهى:

- تقلل من تفكير الفرد وحركته وقدرته على التركيز.
- تحدث العديد من مشكلات الكلام والنوم.
- الكميات القليلة من تلك المواد تقلل من الشعور بالقلق بينما تسبب الكميات الكبيرة عدم الوعى والنوم.
- تكرار استخدام المواد المهلوسة يمنع الجسم من تنفيذ عمليات الأيض (عدم تكسير الطعام بسرعة).
- تتسبب فى الانتحار، والحوادث غير المقصودة.

٧- تأثير المنبهات على الفرد Stimulants:

تعتبر المنبهات من المواد الشائعة التى تشعر الفرد بالطاقة والنشاط والثقة بالذات ـ كما أنها تزيد من نشاط الجهاز العصبى المركزى وتقلل من الشعور بالجوع وتعمل المنبهات على وصول الفرد إلى اليقظة المطلوبة للعمل، وتناول الفرد لكميات كبيرة من المواد المنبهة تجعله قلقًا ومرتبكًا يشعر بالألام ويشعر بالشك.. وهناك العديد من التأثيرات الأخرى للمنبهات تعرض كما يلى:

أ ـ التأثيرات الوقتية Immediat effects.

- ينتشر الكافين Caffeine الموجود فى القهوة بسرعة خلال جسم الإنسان ويجعل الفرد يشعر باليقظة.
- الحصول على كميات أكبر من الكافين تزيد من القلق وضربات القلب وتحدث لخبطة وإضطراب بالمعدة.
- يحدث الكوكايين Cocaine والامفيتامين Amphetamine تأثيرات مماثلة لتأثير الكافين السابق بالإضافة على دورهما فى إثارة القلق والألم وإرتفاع ضغط الدم والتشنجات، وإثارة العدوان.

- عندما يستخدم الفرد مع المنبهات السابقة مواد منشطة أخرى (فمثلًا عندما يستخدم الفرد الكوكايين Cocaine مع الـ Crack يشعر الفرد بالضغط وتغير المزاج والمشاعر.

ب ـ التأثيرات طويلة المدى Lon- term effects.

- تحدث القهوة والشاى القلق واضطراب بالمعدة وصعوبة فى النوم.
- أما التأثير طويل المدى للإمفيتامين فيتلخص فى اعتماد الفرد على الغير فى عمله ـ وعدم القدرة على النوم وإثارة التهيج وبعض المشكلات العقلية مثل الشعور بالشك والهيجان. وكذلك الحال عندما يستخدم الفرد مادة Khat (كحات).

٨- تأثير المواد المشتنشقة Inhalants:

يشبه تأثير المواد المستنشقة على الفرد تأثير الكحول حيث يبدأ الفرد نشطًا ويقظًا وينتهى بالكسل والنعس Drowsy هذا بالإضافة مجموعة أخرى من التأثيرات للمواد المستنشقة يمكن تلخيصها كما يلى:

أ ـ التأثيرات الوقتية Imediate Effects.

- الشعور بالسعادة والاسترخاء والنوم.
- ضعف تناسق عمل العضلات وارتباك الكلام بالإضافة إلى التهيج والقلق.
- الاستخدام الثقيل للمواد المهلوسة يؤدى إلى الهلوسة والتشنجات وإلى خطر أعظم هو الموت المفاجئ Sudden sniffing death (موت الاستنشاق المفاجئ) والذى يحدث نتيجة للاختناق Suffocation.

ب ـ التأثيرات طويلة المدى Long – Term Effects

يؤدى الاستخدام المنتظم طويل المدى للمواد المستنشقة إلى:

- نزيف للدم من الأنف Nose Bleeds كما يؤدى إلى طفح جلدى حول الأنف والفم.

obeikandi.com

- اشتنشاق المذيبات Solvents يعتبر عملية سامة للكبد والكلى والقلب والمخ.

٩- تأثير بعض المواد الأخرى:

أ ـ تأثير مادة الـ Kava.

تستخدم هذه المادة فى المناطق التى تقع جنوب المحيط الباسفيكى للأغراض الاجتماعية وفى المناسبات وتؤدى استخدامها إلى الشعور بالقوة أما الاستخدام المستمر لها فيؤدى إلى اعتماد الفرد على الأخرين فى عمله وإلى بعض المشكلات الصحية.

ب ـ تأثير مادة Betel nut.

تستخدم هذه المادة فى بعض المناطق الأسيوية وعملية مضغ هذه المادة تؤدى إلى أمراض الفم والسرطان.

استخدام مواد منشطة متعددة:

يستخدم أطفال الشوارع أكثر من مادة منشطة فى نفس الوقت فى أماكن متعددة أو فى أوقات مختلفة وتشمل هذه المواد (الكحول؛ والنيكوتين، والأفيون والمواد المنبهة والمقويات)... الخ.

الأمر الذى يجعل عملية تقييم استخدام أطفال الشوارع للمواد المنشطة عملية صعبة بالإضافة إلى تعقيد عملية سحب المواد المنشطة من جسم الطفل. استخدام العديد من المواد المنشطة يقوى من فرص حصول أطفال الشوارع على جرعات زائدة وبالتالى زيادة فرص الحوادث والعنف والانتحار والموت.

اعتبارات خاصة:

هناك بعض القضايا التى يجب تأخذ فى الاعتبار لكى تفهم عملية استخدام المواد المنشطة ومن هذه القضايا (سوء التغذية ـ الصحة العقلية ـ الحمل).

أ ـ سوء التغذية Malnutrition.

رغم أن الكحول يمتلك بعض السعرات الحرارية ويزود الجسم بالطاقة إلا أنه يمنع عملية امتصاص الفيتامينات الضرورية وبعض العناصر الغذائية الهامة... وبوجه عام الفرد الذى يستخدم المواد المنشطة يهمل أهمية التغذية الجيدة ويتغاضى عنها... فأطفال الشوارع يستخدمون المواد المنشطة لمنع وتخفيف الجوع وهذا يؤدى إلى سوء التغذية.

ب ـ مشكلات الصحة العقلية Mental Health.

- يزود الكحول من الشعور بالحزن والعزلة لدى الشباب الصغير المهبط. فهناك العديد من حالات الاكتئاب الحاد التى تنتج من تناول كميات إضافية من الكحول على المدى الطويل.
- تسبب المواد المهلوسة العديد من مشكلات الصحة العقلية مثل الاكتئاب والسيزوفيرنيا.
- استخدام أطفال الشوارع للمنشطات يخفف من التوتر لديهم ولكنها لا تقضى على أسباب القلق الناجم لدى أطفال الشوارع.

جـ ـ الحمل Pregnancy:

- تناول الأم الحامل لكميات صغيرة من الكحول أثناء فترة الحمل وبشكل منتظم يؤدى إلى تدهور صحة الأم والجنين.. أما تناول كميات كبيرة من الكحول فيؤدى إلى الاجهاض Miscarriage وإلى عرض الكحول لدى الجنين Foetal alchole syndrome (النمو البطئ للطفل والإعاقات العقلية) والجدير بالذكر أن الكحول يمر من الأم إلى الجنين عبر لبن الصدر.
- عملية التدخين أثناء الحمل نقلل من كميات الأكسجين المتاحة للجنين وتؤثر على نمو الجنين قبل الولادة وبعدها ومن ثم يصبح وزن الرضيع

أقل.. أما استخدام الأم الحامل للحشيش أثناء فترة الحمل فيؤدى إلى العديد من المشكلات أثناء الولادة.

- استخدام الأم الحامل لمادة الامفيتامين أثناء الحمل يؤدى إلى الاجهاض أما إذا استخدمت الأم الحامل الكوكايين Cocaine فإن هذا يسبب العديد من الإعاقات أثناء نمو الجنين والطفل.
- استخدام الأم الحامل لمادة LSD يزود من فرص الإجهاض وتعقيدات أخرى أثناء الحمل. كما يعرض استخدام الأم الحامل للمواد المهلوسة أثناء الحمل الرضيع للعديد من الإعاقات والعاهات الطبيعية Physical deformities.

لماذا يستخدم أطفال الشوارع المواد المنشطة؟

رغم أن استخدام المواد المنشطة يضيف العديد من المشكلات المزمنة لحياة أطفال الشوارع إلا أن أطفال الشوارع يستخدمون هذه المواد لأنها تضيف شيئًا ما لحياتهم كما أنها تقدم حلولًا مؤقتة لمشكلاتهم بسبب العلاقة الموجودة بين التأثيرات الناجمة من استخدام تلك المواد وبين مشكلات حياة أطفال الشوارع هذا ويعرض فيما يلى لبعض التأثيرات الناجمة من استخدام المواد المنشطة التى يساهم فى إيجاد حلول مؤقتة لمشكلات أطفال الشوارع كما بالجدول التالى:

تأثيرات المواد المنشطة من وجهة نظر أطفال الشوارع

المشكلات التى يواجهها الطفل فى الشارع	التأثيرات الممكنة للمواد المنشطة لكل مشكلة
❋ الجوع Hunger	تقلل من الألام الجوع
❋ الضيق Boredom	تضيف عنصر الإثارة لحياة الطفل
❋ الخوف Fear	تزودهُ بشجاعة مؤقته
❋ الشعور بالخجل والاكتئاب	التخلص من تلك المشاعر

المشكلات التى يواجهها الطفل فى الشارع	التأثيرات الممكنة للمواد المنشطة لكل مشكلة
* نقص الدواء والرعاية الطبية	العلاج الذاتى
* صعوبة النوم بسبب الضوضاء والبرد وارتفاع درجات الحرارة والبعوض	الميل إلى النعاس
* علامات التعب	تزوده الطاقة اللازمة للعمل
* خطر الهجوم وسوء المعاملة	تجعله يقظًا ومنتبهًا
* عدم وجود مظاهر الترفية	تقدم له التسلية
* العزلة الاجتماعية	تزوده بالشعور والإحساس بالإنتماء مع الأقران مستخدمى المواد المنشطة.
* الوحدة	تطور الدوافع الاجتماعية
* الألام البدنية	تقلل من متاعب الجسم
* عدم وجود النقود اللازمة للغذاء	تسهل عليهم عمليات السرقة

نشاط تعليمى:

١ - تأثيرات المواد المنشطة Effects of Substance:

رمزى طفل من أطفال الشوارع عمرة ١٥ عامًا يرقد على جانب الطريق فى أحد الشوارع المؤدية للسوق. وبمجرد أن تقترب منه وتجذب انتباهه تلاحظ أن مزاجه العام غير عادى وأنه يقول لك بصوت مرتفع «أن كل شىء يبدو مختلفًا اليوم». وتظهر فى يده ثمرة المانجو قائلًا «أن طعم هذه الفاكهة يشبه طعم الدجاج وفى نفس الوقت يشير رمزى إلى فرع شجرة مكسور قائلا «أنه يوجد ثعبان فوق الشجرة: فإذا كان رمزى تحت تأثير المواد المنشطة أجب عن الأتى:

- ما نوع المادة المنشطة التى جعلت رمزى يتصرف بهذه الكيفية.

- ما التأثيرات الوقتية لهذه المادة المنشطة؟

- أكتب قائمة المخاطر الأخرى الناجمة من استخدام هذه المادة المنشطة؟

٢- مواد منشطة أخرى:

سعاد عمرها ١٦ عامًا من أطفال الشوارع جاءت إلى الملجأ الخاص ببنات الشوارع. وأثناء فترة التدريب المهنى عن رعاية المنزل الذى تعدها لمهنة القيام بالأعمال المنزلية تم إسناد دور مسئولية الحراسة الأمنه لها. وذات مساء لوحظ أن سعاد قلقه ومشاعرها مرتبكة وقالت أنها تسمع أصوات أطفال رضع تصرخ.

obeikandl.com

- ما المادة المنشطة التى تستخدمها سعاد؟

- ما التأثيرات الأخرى التى تتوقعها لهذه المادة.

المادة الأولى هى أحدى المواد المهلوسة أما المادة الثانية فهى من المستنشقات.

٣- فكر فى مجموعة المشكلات التى يتعرض لها أطفال الشوارع موضحًا المادة المنشطة التى يستخدمها فى كل حالة.

المشكلات	المادة المنشطة

obeikandl.com

استخدام أطفال الشوارع للمواد المنشطة وتبعاتها

يحكم عملية استخدام أطفال الشوارع للمواد المنشطة عاملين أساسيين هما السعر ومدى توافر هذه المادة المنشطة حيث يميل أطفال الشوارع عادة إلى اختيار المواد المنشطة الأقل فى السعر والمتوفرة فمثلًا تمثل المواد المستنشقة Inhalants أكثر المواد المنشطة استخدامًا لدى أطفال الشوارع.

هذا وتختلف استخدامات المواد المنشطة لدى أطفال الشوارع وتتنوع عبر الوقت حيث يميل البعض إلى استخدام المواد المنشطة من أجل التجربة، وهناك أيضًا الاستخدام الضار، والاستخدام من أجل السكر هذا ويعرض فيما يلى لكل استخدام من الاستخدامات السابقة بشىء من التفصيل على النحو التالى:

أ ـ الاستخدام من أجل السكر Intoxication:

السكر هى عبارة عن حالة مؤقتة تنتج من استخدام واحد أو أكثر من المواد المنشطة التى تؤدى إلى تغير انتباه الفرد وتفكيره وإدراكه، وقدرته على اتخاذ القرار وعلى التحكم فى انفعالاته وسلوكياته. ويعانى الفرد الذى يصل إلى حالة السكر من العديد من التشنجات والاختناق كما أن الحركات الزائدة تؤدى إلى الحروق والموت المفاجئ، وقد يتعرض الفرد فى هذه الحالة للعنف والحوادث والموت المفاجئ.

هذا وتعتمد عملية السكر على نوع المادة المنشطة وجرعتها ومدى اعتماد الجسم على المادة المنشطة. وهناك العديد من الأعراض التى تميز الفرد عندما يسكر منها (النوم) وصعوبة فى التفكير والتحدث، واتساع العينان ـ الضحك بطريقة غير مناسبة ـ تغير المزاج من الارتفاع والانخفاض كما أن هذا الفرد يبدو عدوانى.

ب ـ الاستخدام الضار Harmful Use.

يتلخص مفهوم الاستخدام الضار للمواد المنشطة فى استخدام المواد المنشطة

التى تؤدى إلى العديد من الأضرار البدنية والأضرار المرتبطة بالصحة العقلية حيث تأتى العديد من الإضرار البدنية نتيجة لاستخدام أطفال الشوارع المواد المنشطة فمثلًا عملية حقن المخدرات تعتبر عملية خطرة لأن الجرعات الزائدة منها تؤدى إلى بأمراض الكبد، وفيرس HIV المسبب لمرض الإيدز وبعض أنماط العدوى الأخرى الناجمة من الإبر الملوثة ـ كذلك الحال يؤدى تدخين المواد المنشطة إلى ظهور عيوب فى الجهاز التنفسى بالإضافة إلى الحروق.. كما أن هناك مجموعة من الأضرار البدنية الناجمة من استخدام بعض انماط البترول التى تحتوى على الرصاص ـ والكوكايين السامة حتى لو استخدم الطفل منها كميات قليلة.. وهناك أضرار أخرى تظهر عادة على أطفال الشوارع مثل مرض الكبد الكحولى وسرطان الرئة... الخ.

جـ ـ الاعتماد الكامل على المخدر Dependent Use.

يشير هذا المفهوم إلى وجود رغبة قوية لدى أطفال الشوارع لتناول وتعاطى المواد المنشطة لدرجة تجعل الطفل لا يستطيع أن يتحكم فى استخدامها وتجعل لهذه المادة المنشطة أفضلية لدى العديد من الأطفال عن الأنشطة الأخرى التى يمارسونها. هذا ويرجع السبب الرئيسى لهذه الظاهرة إلى استخدام الطفل لهذه المواد المنشطة لفترات زمنية طويلة لدرجة تجعل الجسم يتكيف مع هذه المواد. والطفل الذى يعتمد بالكامل على المخدر والمواد المنشطة يقضى جزء أكبر من نومه مستغرقًا ويستمر فى استخدامها رغم نتائجها وتبعاتها الخطرة.

د ـ الانسحاب من استخدام المواد المنشطة Withdrawal.

هناك العديد من التأثيرات المعاكسة (الأعراض الانسحابية) تظهر على أطفال الشوارع عند انسحابهم من استخدام المواد المنشطة، هذا ويعرض فيما يلى للأعراض الانسحابية الناجمة من انسحاب الطفل من استخدام المواد المنشطة يعرض لها على النحو التالى:

المادة Substance	الأعراض الانسحابية Withdrawal Symptoms
الكحول Alcohol	القلق ـ الرعشة ـ الترجيع ـ العرق ـ التشنجات ـ الهذيان.
النيكوتين Nicotine	العصبية ـ صعوبة النوم ـ ألم فى البطن ـ عدم القدرة على التركيز ـ تقلصات عضلية ـ صداع ـ كحة ـ تغيرات فى الشهية.
الأفيون Opioids	قلق ـ عرق ـ تقلص عضلى ـ أنف مبتل ـ إسهال ـ صعوبة النوم ـ الترجيع.
المواد المهلوسة Hallucinogens	لا تواجد أعراض ذات معنى.
المهدئات Hypnosedatives	القلق ـ التهيج ـ صعوبة النوم ـ تشنجات ـ هذيان.
المنبهات Stimulants	**الكافين**: (صداع ـ تعب ـ قلق). **امفيتامين**: (تعب ـ جوع ـ هياج ـ اكتئاب ـ شعور بالميل للانتحار ـ النوم). **كوكاين**: (خوف ـ اكتئاب ـ رشح ـ ترجيع ـ رعشة ـ ألم عضلى ـ تعب).
المواد المستنشقة Inhalants	لا توجد أعراض ذات معنى.

التبعات الناجمة من استخدام أطفال الشوارع للمواد المنشطة:

تمتلك المواد المنشطة التى يستخدمها أطفال الشوارع تبعات مختلفة حيث تؤثر على جسم المستخدم وعلى حياته. وعلى المجتمع ككل ويعرض الشكل التالى لهذه التبعات.

تأثيرات بدنية
Physical
الحوادث ـ الغيبوبه العدوى بفيرس HIV
عند استخدام الإبر الملوثه ـ سوء التغذية
تلف الكبد ـ والرئتين ـ والأعصاب
السرطان ـ الموت

تأثيرات نفسية
Psychological
الاكتئاب مشكلات الذاكرة وضعف
التركيز والهذيان ـ سلوكيات عدوانية ـ
أفكار خاطئة

تأثيرات اجتماعية
Social
رفض الرفاق والأسرة والموظفين ـ العنف
والقتل ـ عدم الاستقرار فى العمل ـ
التصرف تحت تأثير المخدر ـ ارتكاب
الجرائم للحصول على المخدر

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثامن

نموذج الضغط الاجتماعى المعدل

ويتضمن:

- مقدمة
- الضغوط.
- التأثيرات الناجمة من السلوك أو الموقف.
- مدى انتشار السلوك فى البيئة.
- ارتباط السلوك بالأماكن والأفراد.
- المهـارات.
- المصـادر.

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة:

يمثل هذا النموذج إطار عمل يستخدم فى تحليل مدى خطورة Vulnerability السلوك الذى يمارسه الطفل المدمن وعلاقة ذلك باستخدام المواد المخدرة أو المنشطات.. ولتحقيق هذا الغرض يستخدم هذا النموذج ستة عوامل في عمليات التحليل هى:

١- الضغوط Stress

٢- التأثيرات الناجمة من السلوك أو الموقف.

Effects of Behavior and Situation

٣- مدى انتشار هذا السلوك فى البيئة.

Normalization of Behavior and situation

٤- ارتباط هذا السلوك بالأماكن والأفراد Attachment

٥- المهارات Skills

٦- المصادر Resources

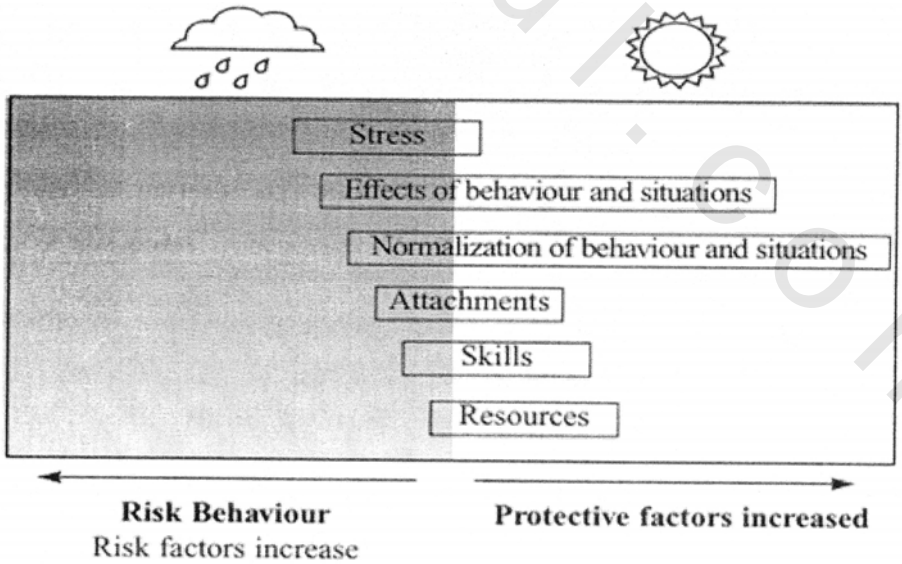

obeikandl.com

والجدير بالذكر أن العوامل الثلاثة الأولى من هذا النموذج وهى (الضغط ـ انتشار السلوك فى البيئة ـ التأثير الناجم من السلوك) تنتشر فيها العوامل الخطرة أكثر من العوامل الوقائية لذا ينظر إلى تلك العوامل على أنها عوامل تزيد من مدى خطورة السلوك بعكس العوامل الثلاثة الأخرى المتبقية (المهارات ـ المصادر ـ الارتباط بالأماكن والأفراد) تنتشر فيها العوامل الوقائية أكثر من العوامل الخطرة ومن ثم يقل فيها معدل خطورة السلوك (انظر الشكل السابق).

وتتلخص القاعدة الأساسية التى يعتمد عليها هذا النموذج فى أنه إذا تعرض الطفل للعديد من العوامل الخطرة فإن هناك احتمال كبير لميل الطفل إلى استخدام المنشطات والمواد المخدرة والاستمرار فيها.. والعكس أيضًا هو الصحيح إذا تعرض الطفل للعوامل الوقائية يقل احتمال استخدامه للمنشطات والمواد المخدرة ويقوم هذا النموذج بدور مهم فى فهم العوامل الخطرة التى يتعرض لها أطفال الشوارع عند ممارسة سلوك معين. كما يزودنا بإطار نظرى يفيد فى تخطيط التدخلات والأساليب اللازمة لمنع المشكلات التى ترتبط باستخدام الأطفال للمنشطات والمواد المخدرة.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن كل عامل من العوامل الستة التى يعتمد عليها النموذج ينتشر فيه عوامل خطرة وعوامل وقائية كما سبق الإشارة. هذا وتوضح الصفحات التالية كيفية تطبيق نموذج الضغط الاجتماعى المعدل على استخدام الطفل للمنشطات والمواد المخدرة على النحو التالى:

العامل الأول: الضغوط Stress:

تمثل الضغوط (القلق ـ الضيق ـ التوتر) الطريقة التى يستجيب بها لأطفال للموقف الذى يواجهه وقد تكون هذه الضغوط قابلة للملاحظة مثل (العنف ـ ظروف المعيشة الصعبة ـ الإعاقات البدنية) وقد تكون ضغوط أقل وغير واضحة مثل (الإساءة الانفعالية للطفل أثناء المعاملة ـ الشلل المخى Truma). هذا وكلما زاد عدد الضغوط التى يتعرض لها أطفال الشوارع كلما زاد احتمال استخدامهم المواد

المخدرة المنشطة ـ هذا ويكتنف المحيط الذى يعيش فيه أطفال الشوارع العديد من الضغوط يعرض لها على النحو التالى:

١ - أحداث الحياة العامة Major Life events.

تمتلك الأحداث الصعبة التى يمر بها أطفال الشوارع تأثيرًا عميقًا على بقائهم.. وهناك العديد من المواقف الصعبة التى يمر بها أطفال الشوارع: (موت أحد الوالدين ـ الحروب ـ الهجرة ـ الاعتداء الجنسى أو البدنى ـ محاولات الانتحار) لذا فإن طفل الشوارع يميل إلى استخدام المواد المخدرة والمنشطة بعد مروره بالمواقف الصعبة لكى يقلل من الألام الناجمة من هذا الموقف ويتكيف معه.

٢ - المعاناة من قيود الحياة Enduring Life Strains.

يواجه أطفال الشوارع العديد من المشكلات طويلة المدى التى يصعب حلها مثل: (الفقر ـ إنكار حقوق الطفل ـ المشكلات النفسية ـ الوحدة والعزلة ـ نقص فرص التربية والتعليم ـ الرفض من الأخرين ـ أو الرفض من أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء ـ أو المدرسة). كما أن المجتمع بوجه عام يمكن أن يشعر الطفل بالمرارة والضغط لذا فإن أطفال الشوارع يميلون فى هذه الحالة إلى استخدام المواد المنشطة والمخدرة لأنها تشعرهم بالإثارة وتساعدهم على الشعور بالتحسن وتخيل مستقبل أفضل، وتقلل من الشعور بالذنب والألم.

٣- المشكلات اليومية Everyday Proplems.

يقضى أطفال الشوارع قسطًا كبيرًا من الوقت فى العمل من أجل الحصول على الغذاء والمأوى وتجنب العنف والبوليس ومن ثم فإنهم يواجهون صراعات مستمرة مع رجال المجتمع وأشكال السلطة وأطفال الشوارع الأخرين لذا فإن المواد المنشطة والمخدرة تقدم لهم فرص الهروب السريعة والسهلة من المشكلات الحياتية السابقة.

٤- التنقلات الحياتية Life Transition.

تمثل التنقلات الحياتية مثل: (التحرك إلى مكان أخر للعيش أو نقل الجيران إلى

مدن أخرى ـ أو تغير مجموعات الرفاق أو البدء فى علاقات رومانسية جديدة) ضغوطًا أخرى تواجه أطفال الشوارع لأنهم فى هذه التنقلات يواجهون أفرادًا جدد يتطلبون منهم التصرف بطرق جديدة لذا فإن أطفال الشوارع يميلون إلى استخدام المواد المنشطة أو المخدرة لاختزال القلق الناجم من تلك التنقلات كما أن طفل الشوارع سوف يقلد سلوك صديقه الجديد إذا كان يستخدم المواد المنشطة المخدرة حتى يصبح مقبول أكثر من صديقه.. ورغم هذه الضغوط الناجمة من تنقلات الأسرة على أطفال الشوارع إلا أنها فى حالات أخرى تمتلك تأثيرات إيجابية لأنها تتيح الفرصة أمام الطفل للاتصال والتعامل مع أفراد مختلفين لهم تأثير إيجابى عليه.

٥- تغييرات النمو فى مرحلة المراهقة

Adolescent Developmental Changes.

هناك العديد من التغيرات البدنية والنفسية والاجتماعية التى يمر بها المراهق خلال سنوات وفترة المراهقة إلا أن هذه التغيرات على وجة الخصوص تصبح صعبة بالنسبة لأطفال الشوارع بسبب عدم وجود من يعتنى بهم ومن يشرح لهم هذه التغيرات ومن ثم فهم لا يمتلكون نماذج للأدوار المناسبة التى يجب أن يقوم بها المراهق، ومن ثم حرمان أطفال الشوارع من فرصة القيام بالعديد من أدوار المراهق ومسئولياته وعدم مناقشة هذه المسئوليات مع الوالدين أو البالغين.

مثال ذلك: قد يرغب أطفال الشوارع فى التخلى عن مسئولياتهم مقابل الحصول على استحسان وقبول من مجموعة الرفاق التى ينتمى إليها من خلال استخدام المواد المنشطة أو ممارسة الأنشطة الأخرى التى تؤذى صحته.

هذا وقد ترتبط الضغوط بنتائج إيجابية بالنسبة لأطفال الشوارع وذلك كما فى الحالات التالية:

أ ـ زواج أحد الوالدين قد يكون موقف ضاغط على الأطفال إلا أنه يطور ويحسن حالة الأسرة.

ب ـ إعادة بناء المجتمع بعد كارثة طبيعية Natural Disaster قد يصاحبه فرص عمل لأطفال الشوارع وأسرهم.

جـ ـ هذا وعندما تنتقل الأسرة من مكان إلى مكان آخر قد يصاحب ذلك اتصال أفراد الأسرة مع أفراد جدد لهم تأثير إيجابى على الأطفال.

العامل الثانى: التأثيرات الناجمة من السلوك والمواقف:

Effects of Behaviour and Situation

يستخدم العديد من أطفال الشوارع المواد المنشطة لأنها تضيف شيئًا ما إلى حياتهم مثل المتعة والتسلية وتساهم فى حل مشكلاتهم بشكل مؤقت.. كما أنها تقلل من الجوع لدى أطفال الشوارع ومن الألم الإنفعالى والجسدى، وتثير النوم، وترفع مستوى الطاقة اللازمة للعمل وتزود الفرد باليقظة والانتعاش كما تقوى لديهم الشعور بالانتماء للمجموعة. وتُعطيهم فى بعض الحالات الجرأة الكافية لتنفيذ جريمة ما.

هذا ويختلف تأثير المواد المنشطة من فرد إلى فرد أخر ومن وقت إلى أخر. ويتوقف التأثير الفعلى للمادة المنشطة على المستخدم نفسه وعلى المادة المنشطة وعلى الحالة أو الوضع الذى تستخدم فيه.. ويقول بعض أطفال الشوارع أنهم فى بعض الحالات يستمرون فى استخدام مواد منشطة لا يميلون إليها.. بسبب تكرار استخدامهم لها والتى يحصلون منها على متعة أفضل بكثير من الضيق الناجم من حياتهم اليومية ومن هنا تصبح هذه الخبرة خبرة مرغوب فيها.

مثال ذلك: يميل أطفال الشوارع إلى استخدام المواد المهلوسة Hallucinogens التى تعطى شعور بالرعب والخوف لأنها تعطيهم فى نفس الوقت شعور خيالى.

وهناك العديد من المبادئ التى يجب مراعاتها عند تخطيط برامج علاج أطفال الشوارع منها:

أ ـ تحديد المواد المنشطة التى يميل إليها أطفال الشوارع.

ب ـ تحديد التأثيرات المرغوبة لدى أطفال الشوارع والناجمة من استخدام المواد المنشطة.

جـ ـ تحديد الخبرات السلبية الناجمة من استخدام المواد المنشطة مثل التهديد والرعب.

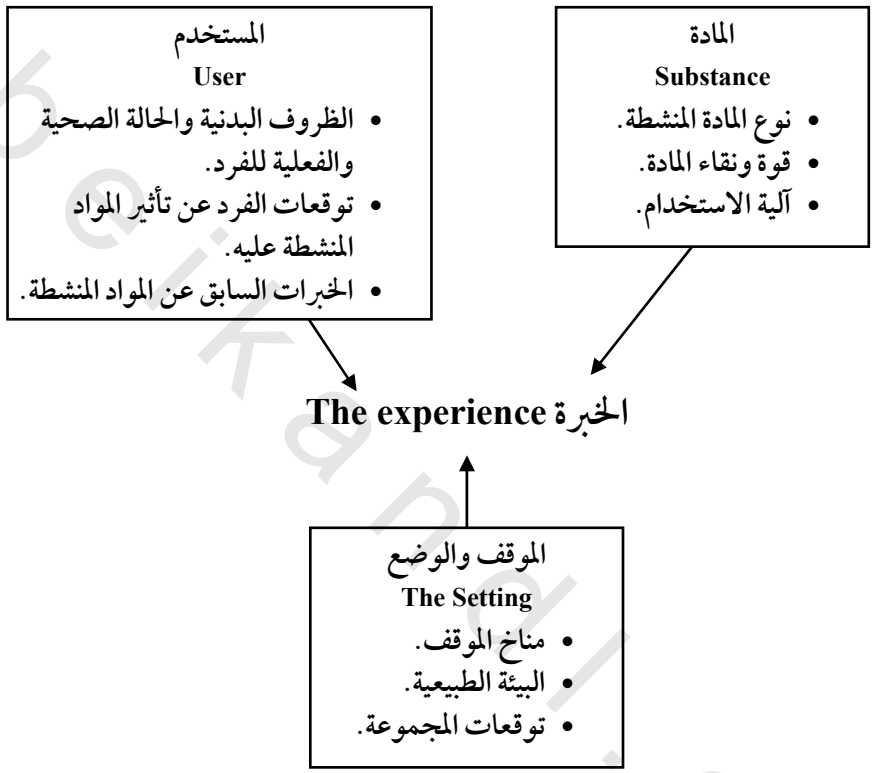

العامل الثالث: سهولة استخدام المادة المنشطة (مدى انتشار السلوك):

طبقًا لنموذج الضغط الاجتماعى يميل الفرد إلى استخدام المواد المنشطة إذا كانت هذه المواد تمثل شيء عادى فى البيئة التى يعيش فيها الفرد.. فالعديد من أطفال الشوارع يميلون إلى استخدام مادة منشطة مألوفة فى البيئة التى يعشون فيها ويستخدمها البالغون فى ذات البيئة أى أن هذا المجتمع لا يرفض ولا يعارض استخدام هذه المادة المنشطة.

هذا وهناك العديد من العوامل التى تشجع استخدام المادة المنشطة لـدى أطفـال الشوارع فى المجتمع منها.

١ - الشرعية وقوة القانون Legality and Law Enforcement.

إذا كانت المادة المنشطة لها شرعية فى الاستخدام فإنها سوف تكون شائعة وسهلة الاستخدام فى المجتمع وتكون مقبولة لدى أوساط متعددة من الأفراد منهم أطفـال الشوارع.

٢ - مدى توافر المادة المنشطة Availability.

كما كانت المادة المنشطة متاحة ومتوفرة كلما زاد احتمال استخدامها وذلك كما هو الحال فى القهوة والتبغ والـشاى والكاكـاو مـسموح باسـتخدامها فى جميـع أرجـاء العالم... ومن ناحية أخرى فإن القيود التى تفرض على تصنيع مادة منشطة معينـة أو على بيعها تؤثر على مدى توافرها وتجعل استخدامها غير شرعى وقـد تكـون المـادة المنشطة غير شرعية ولكن يسهل الحصول عليها مثال ذلك: مادة الحـشيش متـوافرة للعديد من الأفراد فى بعـض المجتمعـات رغـم عـدم شرعيتهـا وكـذلك المـذيبات المتطايرة.

٣- السعر Price.

المادة المنشطة التى يتناولها أطفال الشوارع هى المادة الأقل فى السعر والتكلفة.

مثال ذلك: (المذيبات ـ البنزين ـ الكوكايين) وتمثل مواد مرغوبة لدى قطاع كبير من أطفال الشوارع بالسعر الرخيص.

٤ - الدعاية والراعى الرسمى Advertising, Sponsorshing.

يزداد انتشار استخدام المواد المنشطة إذا كان وراء نشرها والإعلان عنهـا العديـد من وسائل الإعلان ويدعمها ضامن أو راعى رسـمى الأمـر الـذى يكـرس فكـرة تداول واستخدام هذه المادة فى المجتمع، وهناك مثلًا العديـد مـن حمـلات الدعايـة للمشروبات الكحوليـة والتبـغ الـتى تـصمـم بطريقـة تجـذب إليهـا مجموعـات

مختلفة من الأطفال والشباب ومن ثم أطفال الشوارع ويزداد استخدام هذه المجلات الدعائية فى الأحداث الرياضية والاحتفالات والمسرحيات وأعياد الشباب والمراكز التجارية.

٥- العروض الإعلامية Media Presentation.

من العروض الإعلامية التى تشجع انتشار استخدام المواد المنشطة لدى قطاعات الشباب وأطفال الشوارع (الصور ـ والرسوم الجيدة ـ والتلفزيون ـ والأفلام ـ ومسارح الشباب).. مثال ذلك بطل المسرحية الذى يظهر أثناء العروض وهو يدخن التبغ أو يشرب الكحول فى مناخ مثير أو موقف خطر يمثل الدافع الرسمى وراء تقليد أطفال الشوارع لاستخدام المواد المنشطة.

٦- قبول المجتمع Community acceptance.

فى حالات خاصة يكون إنتاج المواد المنشطة مصدر هام لدخل المجتمع واقتصاده. فأطفال الشوارع الذين يعيشون فى مجتمعات تكون فيه المواد النشطة مصدرًا هامًا لدخله لابد لهم من استخدام هذه المواد المنشطة.

٧- دور الثقافة Culutral Role.

تمثل عملية استخدام المواد المنشطة جزءًا من الثقافة التقليدية فى بعض المجتمعات أى أن استخدام المواد المنشطة فى أى مجتمع يمتلك غرض ثقافى معين. فمثلا يستخدم اليهود الكحول فى المناسبات الدينية الخاصة بهم.. كما تستخدم بعض المجتمعات المواد المهلوسة فى بعض المناسبات الوطنية، وفى العديد من الثقافات تستخدم الكحول فى بعض المناسبات الخاصة مثل ليلة رأس السنة والزواج.. وفى أجزاء معينة من قارة أسيا يستخدم الأفيون للاسترخاء فى التجمعات الاجتماعية أما فى بعض المناطق فى أفريقيا فيستخدم الحشيش فى عملية الطبخ وفى المناسبات الاجتماعية.

العامل الرابع: الارتباط بالغير Attachments:

يضم هذا العامل مجموعة من الروابط الشخصية التى يكونها الطفل مع الناس والحيوانات والأشياء والمواقف، وتمثل عملية وجود شخص يكون معه الطفل روابط قريبة عملية هامة وحيوية لتطوير المشاعر الإيجابية عن الذات وبالتالى نمو مفهوم تقدير الذات لدى الطفل. فالعلاقات الوثيقة بين الطفل والمجموعات الأخرى تجعله يصادق أفراد لهم تأثيرات سلبية.. فطفل الشارع يكون روابط قوية مع الأفراد الآخرين فى الحالات الآتية:

أ ـ إذا قضى الطفل وقتًا كبيرًا مع الآخرين.

ب ـ إذا أدى الطفل الأعمال والأنشطة التى تقوم بها المجموعة التى ينضم إليها بطريقة جيدة.

جـ ـ إذا قدرت هذه المجموعة هذا الطفل.

ومن ثم يقل احتمال استخدام الطفل للمواد المخدرة إذا كون هذا الطفل روابط مع أفراد ومواقف وأشياء لا تستخدم المواد المنشطة.. ولكن لسوء الخط يصبح فى حالات متعددة من الصعوبة بمكان على أطفال الشوارع أن ينجحوا فى المدرسة أو يكونوا علاقات ودية مع أفراد أسرهم كما يصعب عليهم إحاطة أنفسهم بأصدقاء لا يستخدمون المواد المنشطة لذا ينجرف أطفال الشوارع نحو استخدام المواد المنشطة.. ومن ثم فإن الروابط السلبية تعنى أيضًا ارتباط أطفال الشوارع بالأماكن والأفراد الذين يستخدمون المواد المنشطة والذين يتعرضون لسوء المعاملة والتسخير وبالتالى فإن هذه الارتباطات السلبية تزود من احتمال استخدام أطفال الشوارع للمواد المنشطة.

العامل الخامس: المهارات Skills:

تتضمن المهارات التى يتطلبها أطفال الشوارع للحد من استخدام المواد المنشطة عدة أنواع منها:

أ ـ **المهارات البدنية أو الطبيعية**: وهى عبارة عن مجموعة من الإداءات البدنية والطبيعية التى تمكن الفرد من التكيف مع الموقف Juggling وامتهان حرفة أو مهنة معينة Craft.

ب ـ **المهارات الاجتماعية النفسية**: وتشمل مهارات حل المشكلات ـ ومهارات الوعى الذاتى ومهارات الاتصال.

والجدير بالذكر أن المهارات البدنية والمهارات الاجتماعية النفسية تمثل متطلبات هامة للنمو الصحى للطفل هذا وهناك العديد من الاستراتيجيات التى يمكن استخدامها لتطوير هذه المهارات منها (البحث عن تدعيم من الآخرين ـ البعد عن الخطر ـ مساعدة الصغار على البعد عن المشكلات الصحية والوقاية منها) وإذا توافرت هذه المهارات لدى الطفل فإن احتمال استخدام الطفل للمواد المخدرة سوف يقل لأن الطفل يحتاج إلى المواد المخدرة لمواجهة التحديات أو المشكلات السابقة. وإذا ابتعد الطفل عن استخدام المواد المنشطة تصبح لديه قوة للتحكم تمكنه من عدم استخدام المواد المنشطة.

هذا وعلى الجانب الآخر هناك العديد من العوامل التى تشجع بعض أصحاب العمل على تسخير الأطفال منها: (قدرتهم العالية على المغامرة، وصغر أعمارهم وحصولهم على رواتب أقل، وأجبارهم على العمل لفترات زمنية طويلة).. مثل هذه الظروف تدعو الأطفال إلى استخدام المواد المخدرة لكى يظل الطفل يقظًا أثناء العمل ولكى يحافظ على مستويات طاقة أعلى ثم يعود مرة أخرى لاستخدام مواد منشطة تدعو إلى النوم والاسترخاء ولكى يكتسب أطفال الشوارع ثقة أصحاب العمل يقومون بالكذب.

العامل السادس: المصادر Resources:

تستخدم المصادر لمقابلة الاحتياجات البدنية والانفعالية لأطفال الشوارع، وقد تكون هذه المصادر داخل الفرد داخلية مثل الإرادة للعمل الجاد أو

مصادر بيئية خارجية مثل المدارس والنقود. أى أن المصادر المحيطة بأطفال الشوارع تنقسم إلى نوعين هما.

١- المصادر الداخلية **:Internal Resources**

- الذكاء Intelligence.
- القدرة على العمل Capacity of work.
- التربية والتدريب Education.
- المهارات المهنية Vocational Skill.
- الوعى الدينى Religious Faith.
- التفاؤل Optimism.
- الفكاهة والمتعة Sense of Humour.

٢- المصادر الخارجية **:External Resources**

- المعلومات Information.
- العائلة Family.
- أطفال الشوارع الأخرون Other Street Children.
- مقدمى الرعاية للأطفال Street educator.
- النماذج الإيجابية للدور Positive Role Model.
- منظمات المجتمع Community organization.
- مراكز التدريب المهنى والتربوى Educational and Vocational training Services.
- المراكز الصحية Health Services.
- الترويح عن النفس Recreational Facilities.

ورغم توافر المصادر الداخلية لدى أطفال الشوارع يوجد لديهم تقص واضح فى المصادر الخارجية وبدون وجود وتوافر المصادر الخارجية لدى أطفال الشوارع

obeikandi.com

يبدو صعبًا عليهم أن يتعلموا المهارات الجديدة التى تساهم فى تطوير حياتهم الأمر الذى يصعب معه تطوير أفكارهم عن الصحة وممارستهم الصحية وبالتالى عدم التحكم فى استخدام المواد المنشطة لتخفيف الضغوط الناجمة عن عدم امتلاك المصادر الخارجية.

obeikandl.com